فقه السائرين

والزائرين للإمام الحسين عليه السلام

«احكام المشّاية»

مطابق لفتاوى

آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

إعداد

الشيخ حسين المحمداوي

مدرسة الفرقان لعلوم القران

العراق / ميسان

الإهداء

إلى من رافق السائرين بدربهم

إلى من دعا الله أن يرجعهم سالمين

إلى من يصافحهم في كربلاء

إليك يا بقية الله في أرضه مولاي يا صاحب الزمان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين.

مُقَدِّمَة

لكل شي تفسير وتحليل وللشوق درجات وأساليب، لكن شوق الجماهير لأبي عبد الله الحسين عليه السلام ليس له تفسير وليس له حد! لأنه ناتج عن تلك الحرارة التي زرعها الله في قلوب المؤمنين، والتي أشار إليها الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله بقوله: (إن لقتل الحسين حرارة في قلوب المؤمنين لا تبرد أبدا) هذا الشوق الذي أوصل الجماهير إلى حد الجنون في هذا الإمام الكبير، فتقطع الآلاف من الكيلومترات لأجل التزود من معينه، فان سير الإنسان من مكان إلى مكان آخر صعب جدا، خاصة إذا كان هذا الطريق طويلاً وبعيداً ومزروعاً بالأخطار، بل إن بعض الناس لا يقوى أن يقوم ليشرب الماء أو يحضر لنفسه شيئاً ما، لكن عندما يتعلق الأمر بالإمام الحسين عليه السلام يختلف الأمر تماما، فنجد الكثير من المؤمنين يسيرون على الأقدام، ويقطعون آلاف الكيلومترات، ومن مدن عديدة مع خطورة الطريق وصعوبة السير المزروع بالقتل والتفجير لمحبي أهل البيت عليهم السلام وأتباعهم، الذين لم يبتغوا شيئا إلا الوفاء لمحمد صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام، وتطبيقا

لكلام القران حيث قال الله تعالى في محكم كتابه الكريم وهو يوصي الناس بالوفاء لمحمد وأهل بيته ﴿قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ وقال صلى الله عليه وآله: «إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبدا»، فتمسكاً من هذه الجماهير المؤمنة بكلام الله، والتزاما بوصية الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله، بقيت سائرة على هذا الدرب، درب كربلاء، درب الشهادة والوفاء، درب الإيمان والجهاد، درب الصدق والبر والإحسان، الدرب الذي جمع الفضائل والمحاسن.

ففي كل عام تشد الرحال من مختلف مدن العراق إلى أرض الشهداء أرض أبي عبد الله الحسين عليه السلام، ففي كل عام تكرر الجماهير ذلك الهتاف الذي يخيف الأعداء وبصوت عال وتقول: (لبيك يا حسين)، ويكتبون على أعلامهم وصدروهم وقلوبهم (لو قطعوا أرجلنا واليدين، نأتيك زحفا سيدي يا حسين)

وبسبب كثرة السائرين في هذا الدرب المبارك، ولكثرة الأسئلة التي يبحث أصحابها عن جواب في ذلك الطريق، الذي يقل فيه وجود رجال الدين، وينقطع فيه الإتصال بالحوزة العلمية المباركة، إرتأينا أن نكتب ما يبتلى به الإخوة السائرون من أسئلة، نضعها أمام سيدنا سماحة المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله، جمعناها في كراس أسميناه (فقه السائرين

والزائرين إلى الإمام الحسين عليه السلام) لكي يكون رفيق دربهم، وليجدوا فيه الكثير من الأجوبة التي يبحثون عنها.

نسأل الله أن يتقبل منا هذا القليل في درب الإمام الحسين عليه السلام، وينفع به الإخوة المؤمنين، ونسألهم أن لا ينسونا من بركات تلك الخطوات المباركات والدعوات المستجابات في ذلك الدرب المبارك، إنه نعم المولى ونعم النصير.

وأسأل الله تعالى أن يوفق جميع الإخوة الذين ساعدوني في تقديم هذا الكراس لاسيما الأخ العزيز السيد علي الهاشمي وجميع الاخوة الآخرين، انه ولي التوفيق.

الشيخ

حسين الحمداوي

مشروعية الزيارة وفضلها

س١: هل توجد مشروعية لزيارة الإمام الحسين عليه السلام سيرا على الأقدام؟

الجواب: نعم، لقد ورد في الأحاديث المتواترة إستحباب زيارة الإمام الحسين عليه السلام مشياً على الأقدام منها[١]: قال الإمام الصادق عليه السلام: «من خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين بن علي عليهما السلام إن كان ماشياً كتب الله له بكل خطوة حسنة ومحا عنه سيئة...»

وفي حديث آخر عنه عليه السلام: «من أتى قبر الحسين عليه السلام ماشياً، كتب الله له بكل خطوة ألف حسنة، ومحا عنه ألف سيئة، ورفع له ألف درجة...»[٢].

س٢: يسأل كثير من الإخوة المؤمنين عن فضل زيارة الإمام الحسين عليه السلام؟

الجواب: في الأحاديث الشريفة نصوص كثيرة في فضل الزيارة.

١. كامل الزيارات: ص١٣٢ وثواب الأعمال: ص١١٧
٢. كامل الزيارات: الباب التاسع والأربعون

ففي حديث عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «من أحب الأعمال إلى الله تعالى زيارة قبر الحسين عليه السلام»[١].

وفي حديث آخر عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «إنه افضل ما يكون من الأعمال»[٢].

وفي حديث آخر عن الإمام الرضا عليه السلام قال: «من زار قبر أبي عبد الله عليه السلام بشط الفرات فكانما زار الله فوق عرشه»[٣].

وفي حديث آخر عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «إن زائر الحسين بن علي عليهما السلام زائر رسول الله صلى الله عليه وآله»[٤].

وفي أحاديث أخرى متقاربة المعنى: «إن زائر الحسين عليه السلام كمن زار امير المؤمنين علياً عليه السلام، وأن الله يكتبه في أعلى عليين وأنه من محدّثي رسول الله صلى الله عليه وآله» وغيرها كثير.

س٣: ما أجر من يموت في طريق السير إلى كربلاء الحسين عليه السلام؟

١. كامل الزيارات: ص١٤٦، وعنه في الوسائل: ج١٠ ص٣٩١
٢. كامل الزيارات: ص١٤٦، البحار: ج١٠١ ص٤٩
٣. كامل الزيارات: ص١٧٤، الوسائل: ج١٠ ص٣٦٦
٤. كامل الزيارات: ص١٥٠، البحار: ج١٠١ ص٧٧

الجواب: في الأحاديث الشريفة ما مضمونها «ان الله تعالى وكّل أربعة آلاف ملك على قبر الحسين عليه السلام، وزائره «إن مات شهدوا جنازته وإستغفروا له إلى يوم القيامة»[١].

وفي حديث آخر: «ولا يموت إلا صلّوا على جنازته»[٢].

وفي حديث آخر إن الزائر بعد الزيارة يتحفه الله بهدايا منها: «فإن مات من عامه أو في ليلته لم يلِ قبض روحه إلاّ الله عز وجل»[٣].

وفي حديث آخر عن الإمام الباقر عليه السلام: «فإن مات في سنته حضرته ملائكة الرحمة يحضرون غسله وأكفانه والإستغفار له ويشيعونه إلى قبره بالإستغفار له ويفسح له في قبره مدّ بصره»[٤].

وغير ذلك كثير.

س٤: يسأل كثير من الإخوة الأعزاء عن الفائدة من زيارة الإمام الحسين عليه السلام؟

الجواب: فيها فوائد أخروية عظيمة وقد مرّت الاشارة إلى بعض منها في الأجوبة السابقة.

---

١. كامل الزيارات: ص١٨٩
٢. الكافي: ج٤ ص٢٨٢، ثواب الأعمال: ص١١٣
٣. كامل الزيارات: ص٢٠٧، البحار: ج١٠١ ص١٦٤
٤. كامل الزيارات: ص١٤٣

كما أن لها فوائد دنيوية كثيرة:

منها: ربط الناس بالدين وبأهل البيت عليهم السلام الذين جعلهم رسول الله صلى الله عليه وآله عدل القرآن في حديث الثقلين.

ومنها: تعلم روح الإباء والاستقامة ضد الظالمين.

ومنها: إجتماع المؤمنين وتزاورهم وتواصلهم.

ومنها: أنها طريق للخيرات والمبرات وإعانة الضعفاء والفقراء وغير ذلك.

س٥: هل يمكن أن تبينوا لنا سبب هذا العشق من قبل الجماهير للإمام الحسين عليه السلام بحيث أنها تسير آلاف الكيلومترات وتعبر البلدان لزيارته؟

الجواب: هذا الحب هو أثر دعاء النبي إبراهيم الخليل عليه السلام إذ قال كما حكى الله تعالى عنه: ﴿فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾ ولأمور تالية:

أولاً: إنه سبب تكويني بمشيئة الله تعالى حيث ورد في الحديث: «إن لقتل الحسين عليه السلام حرارة في قلوب المؤمنين لا تبرد أبداً» فقد جعل الله هذا الحب في قلوب المؤمنين.

وثانياً: رغبة الناس في تجديد العهد والولاء لآل النبي صلى الله عليه وآله وإثبات أنهم آمنوا بقلوبهم أيضاً كما آمنوا بألسنتهم.

وثالثاً: الرغبة في الثواب العظيم الذي جعله الله تعالى لزيارة قبر الإمام الحسين عليه السلام.

ورابعاً: الإنتصار لأهل البيت عليهم السلام على من ظلمهم.

وغير ذلك.

س٦: يسأل الإخوة السائرين لأبي عبد الله الحسين عليه السلام عن صحة ما يقال من أن الإمام الثاني عشر صاحب الزمان عليه السلام يحضر للزيارة الشعبانية أو الأربعينية، ويكون مع الزائرين، يشاركهم أفراحهم وأحزانهم، وكيف يمكن للإنسان أن يحضى برضاه عليه السلام في هذه المناسبات؟

الجواب: الوقائع التاريخة تؤكّد على أن الإمام المهدي سلام الله عليه وعجّل في فرجه الشريف يزور جدّه الإمام الحسين عليه السلام في المناسبات المأثورة، ويشارك الزوار أفراحهم وأتراحهم، وعناءهم وأتعابهم.

ويمكن للزائر أن يحظى برضاه عليه السلام: باخلاصه في زيارته، وبإلتزامه بالعقائد الصحيحة، وبآداب الزيارة، وبمراعاته لأداء الواجبات، وترك المحرّمات، والتخلّق بالأخلاق والآداب الاسلامية، في كل مجال وخاصة في الزيارة، ومع كل أحد وخاصّة مع الزوار والوالدين والاهل والاقرباء، وقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال له صفوان الجمال وتزوره (يعني الامام الحسين عليه السلام) جعلت فداك، قال «وكيف لا أزوره والله

يزوره في كل جمعة يهبط مع الملائكة إليه والأنبياء والأوصياء ومحمد أفضل الأنبياء ونحن أفضل الأوصياء»[1] وزيارة الله تعالى مجاز نظير قوله تعالى ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ وقوله تعالى ﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ وغير ذلك.

س٧: سمعنا في كثير من الروايات الواردة عن أهل البيت عليهم السلام أن زيارة الشخص العارف بحق الإمام الحسين هي أحسن من زيارة الشخص غير العارف، ولهذا ورد في بعض الروايات من زار الإمام الحسين عارفا بحقه فكأنما زار الله في عرشه فكيف يمكن للزائر أن يزور زيارة العارف؟

الجواب: لا شك أن الثواب على قدر المعرفة، إضافة إلى تفضل الله تعالى، ولذا تختلف درجات الزائرين ويختلف ثوابهم ـ وكلاً وعد الله الثواب الكثير، والأجر الجزيل ـ

وقال الله تعالى: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾

ولكي تزداد معرفة الإنسان عليه أن يخلص النية، وأن يقرأ أو يستمع إلى مناقب أهل البيت عليهم السلام وفضلهم عند الله، وأن يكون مطيعاً لهم لأنها إطاعة الله تعالى، وأن ينفي ـ بجد ومثابرة ـ الشك من قلبه، والوساوس الشيطانية عن نفسه، قال الله

---

١. كامل الزيارات: الحديث٣٢٦

تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

س٨: يسأل بعض الاخوة السائرين لأبي الأحرار الإمام الحسين عليه السلام عن السبل التي يمكن أن يصبح الإنسان بها مصداقا لقولنا للإمام عليه السلام أثناء الزيارة (أنا سلم لمن سالمكم، وحرب لمن حاربكم، وعدو لمن عاداكم، ومحب لمن أحبكم)

الجواب: من سبل التوصل إلى ذلك هو: أن يوالي أولياءهم قلباً، ويتبرأ من أعدائهم كذلك، ثم يظهر هذا الولاء والبراءة في أعماله وأقواله، بالحكمة والموعظة الحسنة، وأن يلتزم أداء الواجبات، وترك المحرمات، ومراعاة الأخلاق والآداب الإسلامية في كل شيء.

س٩: يقول بعض الذين تأثروا بالحضارة الغربية، الذين يحسبون أنفسهم على المثقفين والتقدميين بأن السير إلى الإمام الحسين عليه السلام شيء غير حضاري لأنه عبارة عن مئات الآلاف من البشر الحفاة يحملون أعلاما ويرددون (لبيك يا حسين) ويزعمون أنهم دعاة إلى تهذيب الشعائر وترتيبها، فماذا تقولون لهؤلاء المشككين وماذا تنصحون الإخوة السائرين والمحبين في التعامل مع هؤلاء؟

الجواب: الثقافة والتقدم والرقي هو في إتباع القرآن الحكيم، والرسول الكريم، وأهل بيته المعصومين عليهم السلام، والشعائر الحسينية هي من أرقى أنواع الثقافات الدينية الموجودة اليوم، والسير للزيارة واحد منها، فإن السير هو من أهم الوسائل النفسية والجسدية للأعمال الصالحة، مضافاً إلى أن الغربيين هم منبهرون بهذه المظاهر الولائية، يغبطوننا عليها، ويحاولون سلبها منا، ولذا نشاهد أذنابهم يحاربون هذه الشعائر المقدسة، فإن تمكنوا بالجبر والقسر وإلاّ فبالتشكيك ونحوه، ولا يخفى أن محاربة الشعائر الحسينية بما فيها السير للزيارة ـ مباشرة أو غير مباشرة ـ دليل على أنه يزعزع صروح الأذناب وعروشهم، وعلى المؤمنين بيان الحقائق وتوضيح ما خفي على المتأثرين بالإعلام والثقافة المضلّلة.

س١٠: هل تعد زيارة الجماهير سيراً على الأقدام للإمام الحسين من مودة ذي القربى التي أمر بها القرآن الكريم وأوصى بها رسول الله؟ وكيف يكون فيها إدخالاً للسرور على أهل البيت؟

الجواب: نعم زيارتهم من المودة، ومن أبرز مصاديق إظهار الولاء، ومما يسبب توثيق الإرتباط بهم، وإدخال السرور عليهم، فعن معاوية بن وهب قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وهو في مصلاه... فسمعته يناجي ربه ويقول: «اللهم... إغفر لي

ولإخواني وزوار قبر أبي، الحسين بن علي صلوات الله عليهما، الذين أنفقوا أموالهم وأشخصوا أبدانهم في بِرّنا، ورجاءاً لما عندك في صلتنا، وسروراً أدخلوه على نبيك محمد صلى الله عليه وآله، وإجابة منهم لأمرنا...» الحديث[١].

س١١: وردت عبارات في فضل الزيارة لأبي عبد الله الحسين عليه السلام مثل: من زار الإمام الحسين له بكل قدم يرفعها ويضعها عتق رقبة من ولد إسماعيل وان هذه الزيارة تمحوا السيئات وترفع الدرجات وتكتب الحسنات وأنها تعادل كذا ألف عمرة وحجة مبرورة مع رسول الله فكيف يمكن للزائر أن يقصد الإمام الحسين حتى يحصل على هذا الأجر الكبير وما الأجر الذي ينتظر الزائرين يوم القيامة؟

الجواب: ينبغي لحصول الزائر على ثواب الزيارة كاملاً أن يخلص النية، وأن يلتزم بالشرع طوال مسيره وقبله وبعده، وأن يحاول معرفة حق الإمام الحسين عليه السلام، وكلّما إزداد إخلاصاً وتقوىً ومعرفة إزداد ثواباً، ﴿وَاللّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاء﴾.

س١٢: قال الإمام الصادق عليه السلام لابن بكير: (يا ابن بكير أما تحب أن يراك الله فينا خائفا، أما تعلم أنه من خاف لخوفنا

١. ثواب الأعمال: ص١٢١

أظله الله في ظل عرشه، وكان محدثه الحسين عليه السلام تحت العرش، وآمنه الله من أفزاع يوم القيامة يفزع الناس ولا يفزع، فان فزع وقرته الملائكة وسكنت قلبه بالبشارة) هل هذا يعني أن الزيارة لأبي عبد الله الحسين عليه السلام كلما كانت صعبة ومحفوفة بالمخاطر كالخوف من الإرهاب أو أعداء أهل البيت أو المشككين بالشعائر الحسينية كانت أكثر ثوابا وأعظم أجرا؟

الجواب: أجل، فإن أفضل الأعمال أحمزها ـ أي أصعبها ـ، والأجر على قدر المشقة، ولا فرق في المشقة الجسدية أو النفسية، كما في الأحاديث الشريفة، وخاصة في طريق زيارة الإمام الحسين عليه السلام، وفي الحديث الشريف عن الإمام الصادق عليه السلام «اللهم إن أعدائنا عابوا عليهم خروجهم فلم ينههم ذلك عن الشخوص إلينا خلافاً عليهم،...» الحديث[١].

وفي حديث آخر: «عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر (الباقر) عليه السلام: ما تقول فيمن زار أباك على خوف؟ قال يؤمنه الله يوم الفزع الأكبر وتلقاه الملائكة بالبشارة ويقال له: لا تخف ولا تحزن هذا يومك الذي فيه فوزك»[٢].

١. ثواب الأعمال: ص١٢١
٢. كامل الزيارات: ص١٢٥

س١٣: هل تدخل دعوة المؤمنين إلى الذهاب لزيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام في أيام الزيارات في قول النبي الأكرم (من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة) وهل يحصل الشخص الذي حرّض المؤمنين على الإلتحاق بركب الزائرين وخدمتهم على شيء من الثواب والأجر؟

الجواب: نعم دعوة الناس الى الزيارة من مصاديق الأمر بالمعروف والدعوة إلى الخير، وفي الحديث الشريف أنه سئل الإمام الصادق عليه السلام: «فإن أخرج عنه رجلاً أيجزي عنه ذلك؟ قال: نعم، وخروجه بنفسه أعظم أجراً وخيراً له عند ربه»[١].

وفي حديث آخر: «قلت فما لمن جهّز إليه ولم يخرج لعلّة، قال (الصادق عليه السلام): يعطيه الله بكل درهم أنفقه من الحسنات مثل جبل أحد، ويخلف عليه أضعاف ما أنفق، ويصرف عنه البلاء مما قد نزل فيدفع، ويحفظ في ماله...» الحديث[٢].

س١٤: هناك منافع عديدة نحصل عليها من خلال زيارتنا للإمام الحسين عليه السلام، لكن ورد في روايات أهل البيت أن عددا كبيرا من الملائكة يتوافدون على قبر الإمام

١. التهذيب: ج٦ ص٤٥
٢. كامل الزيارات: ص١٢٩

الحسين عليه السلام، فما هو النفع الذي يحصلون عليه وما هو الغرض من زيارة الملائكة للإمام الحسين عليه السلام؟

الجواب: الملائكة أيضاً تحتاج إلى التقرب إلى الله تعالى، وقد جعل الله أهل البيت عليهم السلام الوسيلة إليه، وقد ورد في متواتر الروايات أن الملائكة ينفّذون أمره تعالى بزيارة الإمام الحسين عليه السلام، ويبكون عليه، وجمع منهم ينتظر قيام القائم عليه السلام حتى يأخذوا بثأر الإمام الحسين عليه السلام معه، كما أنهم موكّلون بزوار الإمام الحسين عليه السلام[١] ولهم وظائف تجاه الزائر بأمر من الله تعالى، ومنها:

١. السلام على الزائرين[٢].
٢. مسح وجوههم بأيدي الزائرين[٣].
٣. ويصافحونهم[٤].
٤. ويحفون بأجنحتهم الزوار[٥].
٥. ويباركون للزائرين[٦].

١. كامل الزيارات: ص٢٠٦
٢. كامل الزيارات: ص١٢٧
٣. كامل الزيارات: ص١٣٥
٤. ثواب الاعمال: ص١٢٠
٥. كامل الزيارات: ص١٣٥
٦. كامل الزيارات: ص١٣٥

٦. ويدعون لهم[١].

٧. ويحفظونهم من الشياطين والجن والإنس حتى يرجعون.

٨. ويبلّغونهم سلام الله[٢] وسلام رسول الله صلى الله عليه وآله[٣].

٩. ويستغفرون للزائرين[٤].

١٠. ويكتبون أسماءهم وآباءهم وعشائرهم وبلدانهم[٥].

١١. يسمون وجوههم بميسمٍ من نور عرش الله[٦].

١٢. ويودّعون الزائرين، ويعودون مرضاهم، ويشهدون جنازتهم[٧] ويحضرون غسلهم وإكفانهم[٨].

١٣. ويكتبون حسنات الزائرين ولا يكتبون سيئاتهم، فإنه إذا أراد الحفظة أن تكتب على زائر الإمام الحسين عليه السلام سيئة قالت الملائكة للحفظة كُفّي، فتكفّ، فإذا عمل حسنة قالت لها: إكتبي ﴿فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ﴾[٩].

---

١. كامل الزيارات: ص١٣٥
٢. التهذيب: ج٦ ص٤٣
٣. التهذيب: ج٦ ص٤٣
٤. كامل الزيارات: ص٢٦٥
٥. كامل الزيارات: ص٢٦٥
٦. كامل الزيارات: ص٢٦٥
٧. الكافي: ج٤ ص٨١
٨. كامل الزيارات: ص١٤٣
٩. كامل الزيارات: ص٣٣٠

١٤. ثم إن الله تعالى يكتب ثواب هؤلاء الملائكة لزوار الإمام الحسين عليه السلام[١] وثواب صلاتهم - وهي تعادل الف صلاة من الآدميين - لزوار الإمام الحسين عليه السلام[٢].

وغير ذلك كثير

س١٥: لقد حرص أعداء أهل البيت عليهم السلام على وضع العراقيل والشبهات في طريق الزائرين منذ إستشهاد الإمام الحسين عليه السلام وليومنا هذا، فهل يمكن أن توضحوا لنا ما هو السبب الذي يجعل هؤلاء يخافون من هذه الزيارات ويحاولون منعها بكل السبل؟

الجواب: يخاف الأعداء ويحاولون المنع، لأنهم يرون في إحياء أمر أهل البيت عليهم السلام - الذي من أهم طرقه زيارة الإمام الحسين عليه السلام - إحياءً لقيم العدل والحق، وشحذاً لروح الفداء والتضحية في سبيل الله، وهذا لا يروق للظالمين الذين فضحهم ويفضحهم الإمام الحسين عليه السلام، وقد قالت السيدة زينب عليها السلام عصر يوم عاشوراء للإمام زين العابدين عليه السلام: «وليجتهدن أئمة الجور وأشياع الضلالة في طمسه فلا يزداد إلا علواً».

---

١. كامل الزيارات: ص٢٩١
٢. كامل الزيارات: ص١٢١

س١٦: يقوم بعض المفسدين والذين في قلوبهم مرض من أعداء أهل البيت عليهم السلام بترويج الشائعات قبل وأثناء الزيارات الكبيرة لأهل البيت لكي يتردد محبّو أبي عبد الله عن الذهاب لزيارته، وبعضهم يقوم بنقل هذه الإشاعات وترويجها، فهل هذا يجوز؟ وماذا تنصحون الإخوة السائرين والزائرين للتعامل مع الشائعات؟

الجواب: لا يجوز إشاعة مثل ذلك، وينبغي للمؤمنين عدم الإهتمام بمثلها، وتذكر قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾.

س١٧: هناك هيأة وصورة لزوار أبي عبد الله عليه السلام وردت في الروايات مثل (إنك إذا أردت أن تزور الإمام الحسين عليه السلام فزره وأنت حزين مكروب أشعث مغبر جائع عطشان، وسله الحاجة وإنصرف عنه ولا تتخذه وطنا. فنسأل عن العبرة من الزيارة بهذه الصورة لأننا نشاهد بعضهم يزور الإمام وهو يضحك وفرح وليس عليه آثار الزيارة؟

الجواب: للزيارة والزائر درجات، فكلما كان الزائر في زيارته أكثر معرفة وتوجهاً للمزور، وأشد حزناً وظهوراً لآثار الزيارة على جوارحه وجوانحه، كان أقرب إلى رحمة الله تعالى وأكثر ثواباً وأجراً.

ولذا ورد في المأثور إختلاف الثواب والدرجات بإختلاف حال الزائرين وزيارتهم.

س١٨: هل يصح ما يقال أن إحتمال وجود بعض الإرهابيين من أعداء أهل البيت في الطريق المؤدي إلى كربلاء وخاصة بغداد، يكون مبرراً لعدم رجحان الزيارة بحجة وجود الضرر أو التقية.

الجواب: كلا، فإن خوف الضرر والخطر يرفع كل حكم، سوى حكم زيارة الإمام الحسين عليه السلام كما ورد في الاحاديث الشريفة.

ومنها: ما عن الإمام الصادق عليه السلام، أنه قال: «لا تدعه ـ يعني الوفود إلى زيارة الإمام الحسين عليه السلام ـ لخوف من أحد، فمن تركه لخوف رأى من الحسرة ما يتمنّى أن قبره كان بيده»[1].

ومنها: ما عن إبن بكير أنه سأل الإمام الصادق عليه السلام قائلاً: «فإذا خرجت فقلبي وجل مشفق حتى أرجع خوفاً من السلطان والسعاة وأصحاب المسالح، فقال عليه السلام: يا إبن بكير أما تحب أن يراك الله فينا خائفاً، أما تعلم أن من خاف لخوفنا أظلّه الله في ظل عرشه، وكان محدّثه الحسين عليه السلام تحت العرش...» الحديث[2].

---

١. ثواب الأعمال: ص١٢١
٢. كامل الزيارات: ص١١٦

ومنها: ما عن محمد بن مسلم أنه قال: «قال لي أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام: هل تأتي قبر الحسين عليه السلام؟ قلت: على خوف ووجل، فقال: ما كان من هذا أشد، فالثواب فيه على قدر الخوف، ومن خاف في إتيانه آمن الله روعته يوم القيامة يوم يقوم الناس لرب العالمين...» الحديث[1] وغيرها.

س١٩: ورد في بعض الروايات التي تحث المؤمنين على زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام أنه من زاره غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فيسأل بعض الاخوة السائرين عن كيفية غفران ما تأخر من الذنب؟

الجواب: لعل المراد ـ والله العالم ـ هو أن في زيارة الإمام الحسين عليه السلام بركات جمّة تعود إلى الزائر، ومن تلك البركات هو: أن الله تعالى يغفر له حتى ذنوبه المستقبلة، أو يوفقه للتوبة من ذنوبه المتأخرة، أو أن الله تعالى يرزقه الحصانة من الذنب، أو أنه سبحانه يحول بينه وبين الذنب، وكل ذلك من باب المقتضي لا العلة التامة.

س٢٠: هل يمكن إعطاء فكرة ولو بسيطة عن منشأ الزيارة الأربعينية ومن أول من إبتدأ هذه الزيارة؟

١. كامل الزيارات: ص١٢٧

الجواب: روي عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام أنه قال: «علامات المؤمن خمس: صلاة إحدى وخمسين، وزيارة الأربعين...» الحديث[1].

وعن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال في زيارة الأربعين: «تزور عند إرتفاع النهار» الحديث[2].

وقال المفيد رحمه الله: «في العشرين من صفر ورد جابر بن عبد الله بن حرام الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله (رضي الله عنه وأرضاه) من المدينة إلى كربلاء لزيارة قبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام فكان أول من زاره من المسلمين[3].

س٢١: ورد ذم في بعض الروايات لمن يستطيع زيارة الإمام الحسين عليه السلام ولم يذهب لزيارته فعبرت عنه الروايات (بالجفاء) فمتى يعد الإنسان من الجافين للإمام الحسين عليه السلام وهل لهذا الجفاء أثر على الإنسان دنيوياً وأخروياً.

الجواب: نعم، ترك الزيارة جفاء، وله آثار غير محمودة دنيا وآخرة، اما ترك زيارة الإمام الحسين عليه السلام ـ لمن يقدر على ذلك ـ

١. الوسائل: ج١٠ ص٤٧٣
٢. الوسائل: ج١٠ ص٣٧٣
٣. مسار الشيعة: ص٢٧

ففي حديث عن الإمام الصادق عليه السلام: «إنه قد عقّ رسول الله صلى الله عليه وآله وعقّ أهل البيت عليهم السلام واستخفّ بأمر هو له»[١].

وفي حديث آخر: «لكان تاركاً حقاً من حقوق الله وحقوق رسوله صلى الله عليه وآله»[٢].

وفي حديث ثالث: «كان منتقص الدين، منتقص الإيمان، وإن دخل الجنة كان دون المؤمنين في الجنة»[٣].

وفي حديث رابع: «رأى من الحسرة ما يتمنّى أن قبره كان عنده»[٤].

وفي حديث خامس عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «يا علي بلغني أن قوماً من شيعتنا يمرّ بأحدهم السنة والسنتان لا يزورون الحسين بن علي عليه السلام، قلت جعلت فداك إني أعرف كثيراً من الناس بهذه الصفة، قال أما والله لحظهم أخطأوا، وعن ثواب الله زاغوا، وعن جوار محمد صلى الله عليه وآله تباعدوا»[٥].

١. الإرشاد للمفيد: ص٢٥٢
٢. كامل الزيارات: ص١٢٢
٣. الوسائل: ج١٠ ص٣٣٥
٤. التهذيب: ج٦ ص٤٧
٥. كامل الزيارات: ص٢٩٥

وفي حديث سادس: «إنه ينقص من عمره سنة، ويحرم خيراً كثيراً»[١].

وفي حديث سابع عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «يا سدير تزور قبر الحسين عليه السلام في كل يوم؟ قلت: جعلت فداك لا، قال: ما أجفاكم، فتزوره في كل جمعة؟ قلت لا، قال فتزوره في كل شهر؟ قلت: لا، قال فتزوره في كلّ سنة؟ قلت قد يكون ذلك، قال: يا سدير ما أجفاكم بالحسين عليه السلام...» الحديث[٢].

وغيرها من الأحاديث الاخرى.

س٢٢: ورد عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام (نفس المهموم لنا المغتم لظلمنا تسبيح وهمه لأمرنا عبادة وكتمانه لسرنا جهاد في سبيل الله) فنسأل هل يعدّ الاخوة السائرون إلى أبي عبد الله عليه السلام مصداقا لهذا الحديث؟

الجواب: نعم، فإن مما يدعو المؤمنين للمسير على أقدامهم إلى زيارة أبي عبد الله عليه السلام هو تألمهم الكبير لما جرى على الإمام الحسين عليه السلام، وما يرافق ذلك التألّم من الهم والغم الشديدين، مضافاً الى أن المؤمنين المشاة عادة ينتابهم في نفس المسير الهم والغم لتذكّرهم مسير أهل البيت عليهم السلام نحو العراق،

١. كامل الزيارات: ص١٥١
٢. كامل الزيارات: ص٢٩٣

أو مسيرهم الى الكوفة ومنها إلى الشام في حالة السبي والأسر، ويتذكرون ما جرى عليهم في طول الطريق وهم بلا حماة ولا معين، وخاصة أنهم يستمعون إلى قراء التعزية ويردّدون ردّات العزاء والحزن، فهم من أجلى مصاديق هذا الحديث الشريف.

س٢٣: ورد في بعض الروايات أن الخلائق يوم القيامة تتمنى أن تكون جميعها من زوار الإمام الحسين عليه السلام فلماذا يتمنون ذلك؟

الجواب: يتمنّون ذلك لما يرونه من عظيم الزلفة، ورفيع المنزلة التي يحضى بها زوار الامام الحسين عليه السلام، وقربهم من رحمة الله تعالى ورضوانه، وعظيم ثوابهم وعلو درجاتهم، وأمنهم من الفزع الأكبر، وتلقّيهم البشارة، وغير ذلك مما ورد في متواتر الروايات، وفي الحديث الشريف: «ما من أحد يوم القيامة إلا وهو يتمنى أنه من زوار الحسين لما يرى مما يصنع بزوار الحسين عليه السلام من كرامتهم على الله»[1].

س٢٤: يقوم بعض الإخوة السائرين والزائرين للإمام الحسين بزيارة أخيه أبي الفضل العباس قبل زيارة الإمام الحسين فهل هذا الأمر مشروع وكيف يمكن توجيهه؟

١. كامل الزيارات: ص١٣٥

الجواب: يقوم البعض بتقديم زيارة أبي الفضل عليه السلام وذلك لأن أبا الفضل العباس عليه السلام هو باب بل بوّاب أخيه الإمام الحسين عليه السلام قال الله تعالى: «وَأْتُواْ الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا» ولذلك أيضاً كان جمع من علمائنا الكبار يبدأون بزيارته عليه السلام قبل زيارة الإمام الحسين عليه السلام.

س٢٥: ما المطلوب فعله من الجماهير الزاحفة إلى كربلاء سيراً على الأقدام حتى يكونوا مصداقاً لقوله تعالى: (ولا يطئون موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا إلا كتب لهم به عمل صالح إن الله لا يضيع أجر المحسنين).

الجواب: المطلوب منهم: أن يسيروا على نهج الإمام الحسين عليه السلام والذي هو تماماً شريعة جده محمد صلى الله عليه وآله في كل برامجهم وأمورهم، وحتى في طول مسيرهم وحلّهم وترحالهم، من حسن الصحبة لمن معهم، وكثرة ذكر الله تعالى، وكثرة الصلاة على محمد وآل محمد، ونحو ذلك.

وفي الحديث الشريف: «إذا أردت أنت قبر الحسين عليه السلام فزره وأنت كئيب حزين شَعِث مغبر، فإن الحسين عليه السلام قتل وهو كئيب حزين شعث مغبر جائع عطشان».[1]

١. كامل الزيارات: ص١٣٢

وفي حديث آخر: «إذا أردت زيارة الحسين عليه السلام فزره وأنت كئيب حزين مكروب، شعثاً مغبراً، جائعاً عطشاناً، فان الحسين عليه السلام قتل حزيناً مكروباً، شعثاً مغبراً، جائعاً عطشاناً»[1].

س٢٦: إذا أراد أعداء أهل البيت ممارسة بعض المضايقات لمنع الزيارة الأربعينية أو الشعبانية من خلال بعض عملائهم كما فعل صدام فما هو الدور المطلوب فعله من قبل الجماهير لأجل بقاء هذه الشعائر واستمرارها.

الجواب: ينبغي الإصرار عليها وبمختلف السبل المشروعة، وعدم الإصغاء والإعتناء لما قيل أو يقال بالضد من تلك الشعائر المقدسة.

س٢٧: قامت بعض وسائل الإعلام بالدعوة إلى ترتيب الزيارات المليونية والحد منها لأنها تربك الوضع وتعطل مسيرة الإعمار، وناشدت علماء الحوزة بالتدخل لذلك، فما هي أسباب هذه الدعوة، وما موقف محبي الإمام الحسين عليه السلام من هذه الوسائل الإعلامية؟

الجواب: الزيارات المليونية تعود على السوق بالحركة، وعلى الإقتصاد بالإزدهار، وعلى الناس بالثراء والغنى، مما يسبب كثرة العمران والتشجيع عليه، بينما الذي يعطل الإعمار هو

١. كامل الزيارات: الباب الثامن والأربعون

الفساد الإداري والمالي وعدم مراعاة حوائج الناس والابتعاد عن الثقافة الدينية والعصرية الزمنية، وليس الإلتزام بالمبدأ والعقيدة، وبالزيارة والصلة، وبالقرآن وبأهل البيت عليهم السلام، وبالالتزام بتعاليمهم وبثقافتهم.

وأما الدعوة الى الحد من الزيارات فانها دعوة - من حيث يشعرون أو لا يشعرون - إلى تقييد الحريات وفرض توجه واحد على الناس وإبعاد الناس عن مقدساتهم الدينية، والجماهير المؤمنة أكثر وعياً من أن يقعوا ضحية الدعايات المضادة والحمد لله رب العالمين.

س٢٨: قال آية الله العظمى السيد محمد الشيرازي في كتابه عاشوراء والعودة إلى الإسلام (فاللازم علينا أن نجعل يوم عاشوراء يوماً لإحياء القوانين الإسلامية والعمل بها، ونشر الثقافة والوعي في أوساط الأمة، فان الإمام الحسين قتل من أجل إحياء الإسلام وقوانينه العادلة) فكيف يمكن للجماهير أن تجعل من أيام الزيارات إحياء للقوانين الإلهية؟

الجواب: يمكنهم ذلك عبر تعلّم علوم أهل البيت عليهم السلام وتطبيقها على أنفسهم في حياتهم اليومية ونشرها بين الناس، مستمدّين ذلك من نهج الإمام الحسين عليه السلام عند مسيره الى كربلاء حيث قال ما مضمونه: «وإنما خرجت لطلب الإصلاح في

أمة جدي، أريد إن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، وأسير بسيرة جدي وأبي علي بن أبي طالب عليه سلام»، لذلك ينبغي لمقيمي الشعائر السير في أهداف سيد الشهداء عليه السلام من إحياء ثقافة الإسلام والقرآن: من التراحم، والتعاون، وإحياء سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسيرة أمير المؤمنين عليه السلام من التعايش والتعاطف، ثم نشر ذلك عبر كل وسائل الإعلام من طبع ونشر وتوزيع المناشير والكتب والأقراص والأشرطة الدينية التوعوية ونحو ذلك، كما ينبغي لروّاد المنبر الحسيني من خطباء وشعراء وروادية تضمين المفاهيم الإسلامية السامية في خطبهم وأشعارهم وردّاتهم وغير ذلك.

س٢٩: يسأل بعض المؤمنين المحبين لأبي عبد الله الحسين عليه السلام عن عقاب من يستخف بالشعائر الحسينية ويلقي التهم والشبهات في طريقها وطريق السائرين بها؟

الجواب: المستخف بالشعائر قد يكون عن قصور وعدم علم، وهذا من ينبغي له مراجعة ولو كتاب واحد مثل كتاب «كامل الزيارات» فعسى الله أن يعفو عنه ويتوب عليه.

وأما المستخف بالشعائر عن علم وعناد، فهذا يلزم عليه الرجوع عن عناده وهو أفضل طريق مطابق للعقل والفطرة ينتهجه ويختاره، وإلاّ فليهيء نفسه لما توعّده الله به من خسران الآخرة وحرمانه من شفاعة الرسول الكريم، فقد روي عن

رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال: «... ولكن حثالة من الناس يعيرّون زوار قبروكم كما تعيّر الزانية بزناها، أولئك شرار أمتي، لا أنالهم الله شفاعتي ولا يردون حوضي»[1].

س٣٠: ورد عن أهل البيت عليهم السلام أن العقيلة زينب عليها السلام حين رأت إبن أخيها الإمام زين العابدين عليه السلام في الحادي عشر من محرم يجود بنفسه قالت له (لا يجزعنك ما ترى فوالله إن ذلك لعهد من رسول الله صلى الله عليه وآله إلى جدك وأبيك وعمك ولقد أخذ الله ميثاق أناس من هذه الأمة لا تعرفهم فراعنة هذه الأرض وهم معروفون في أهل السماوات أنهم يجمعون هذه الأعضاء المتفرقة فيوارونها وهذه الجسوم المضرجة، وينصبون بهذا الطف علما لقبر أبيك سيد الشهداء لا يدرس أثره ولا يعفو رسمه على كرور الليالي والأيام وليجتهدن أئمة الكفر وأشياع الضلالة في محوه وتطميسه فلا يزداد أثره إلا ظهورا وأمره إلا علوا)، فهل يدخل في أئمة الكفر وأشياع الضلالة كل من يضع العراقيل في طريق مسيرة السائرين والزائرين في الوقت الحاضر والمستقبل؟ أو أن القضية خاصة بالظالمين الذين عاصرهم أهل البيت؟

---

١. بحار الأنوار: ج٩٧ ص٢٢ وص١٢١

الجواب: الحديث عام يشمل كل المعرقلين وجميع المخرّبين الذين يضعون العراقيل ويقومون بالتخريب عن علم وفساد، وذلك في جميع الأعصار والأمصار، فالقضايا تكون على نحو الحقيقيّة التي تعم كل ما تحقق لها الموضوع في الخارج، لا الخارجية التي تخص واقعة خاصة بزمان ومكان معينين.

س٣١: بعضهم عندما يرى الجماهير المليونية تسير إلى كربلاء وهي تنادي (لبيك يا حسين)، (لو قطعوا أرجلنا واليدين، نأتيك زحفا سيدي يا حسين) يقول أن هذه المسيرة هي عبارة عن عواطف خاصة حركت هذه الجماهير وليست قضية وعي للمبادئ والقيم فهل قضية العاطفة مذمومة في علاقة الجماهير مع الإمام الحسين عليه السلام؟

الجواب: إن الذي يحرك الجماهير المليونية هو: معرفتهم بالإمام الحسين عليه السلام، وبما قام به من تضحية وفداء في سبيل الله سبحانه، وكذلك وعيهم بدينهم، وإمتثالاً لأمر الرسول صلى الله عليه وآله وأهل البيت عليهم السلام، كما أن العاطفة محبوبة ومطلوبة، بل ومأمور بها أيضاً، ففي الحديث الشريف: «أنا قتيل العبرة، فما ذكرني مؤمن إلا وإستعبر»

إذن: فمن نقاط قوة الشعائر الحسينية أن فيها إمتزاج العقل بالعاطفة.

س٣٢: يقوم بعض ضعفاء النفوس بتشويه سمعة السائرين للإمام الحسين عليه السلام بان بعضهم لا يصلي ولا يصوم مما يكون له أثر في نفوس بعض من الإخوة السائرين للإمام الحسين عليه السلام فماذا تقولون لهؤلاء وماذا تقولون للسائرين؟

الجواب: يجب على الجميع الإلتزام بتعاليم الإسلام إمتثالاً لأمر الله تعالى، ثم إنه ينبغي للزائرين إضافة الى ذلك تفويت الفرصة على من يريد خلط الأمور للنيل من الشعائر الحسينية، فمن إمتثل واجباً ولكنه ترك واجباً آخر لا ينتقد لإمتثاله الواجب بل يمدح لإمتثاله ثم يأمر بإمتثال الواجب الآخر، فمثلاً من يصوم ولا يصلي فانه يمدح لأنه صام لكنه يأمر بالمعروف ليصلي، لا أن ينتقد لأنه صام!! وقد نهى الأئمة الأطهار عليهم عن ذلك تبعاً للقران الكريم حيث يقول: ﴿وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ﴾.

س٣٣: ورد في روايات أهل البيت عليهم السلام (لا تدعوا زيارة الحسين، يمد الله في أعماركم ويزيد في أرزاقكم وإذا تركتم زيارته نقص الله من أعماركم وأرزاقكم فتنافسوا في زيارته ولا تدعوها فان الحسين بن علي عيهما السلام شاهد لكم عند الله وعند رسوله وعند علي وفاطمة

صلوات الله عليهم أجمعين) فما المقصود بقولهم تنافسوا في زيارته وضحوا لنا ذلك جزاكم الله خيرا؟[1]

الجواب: التنافس والتسابق بمعنى واحد، وهو المبادرة والمسارعة والمباراة والتقدم على الآخرين وسبقهم إلى فعل الخيرات ونيل المعروف وكسب الأجر والثواب قال الله تعالى: ﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾، وقال سبحانه: ﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾، وقال عز وجل: ﴿سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾.

س٣٤: ورد في روايات أهل البيت أن الأنبياء ـ حتى رسول الله الأعظم صلى الله عليه وآله ـ يستأذنون الله عز وجل في زيارة الإمام الحسين عليه السلام فما العلة التي من اجلها يزورون الإمام الحسين؟

الجواب: العلة والسبب هو رغبتهم في زيارته عليه السلام ومعرفتهم بعظيم ثواب زيارته وفوائدها.

وقد روى عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «إن لموضع قبر الحسين بن علي حرمة معلومة مَن عرفها وإستجار بها أُجير، وموضع قبره منذ يوم دفن روضة من رياض الجنة، ومنه معراج يعرج فيه بأعمال زواره إلى السماء، فليس ملك ولا نبيّ في

١. ومنها أحاديث في كامل الزيارات: الباب ٦١

السماوات إلا وهم يسألون الله أن يأذن لهم في زيارة قبر الحسين عليه السلام»[1].

س٣٥: يسأل الإخوة السائرون لزيارة الامام الحسين عليه السلام عن حديث الامام الرضا عليه السلام (من تذكر مصابنا وبكى لما ارتكب منا كان معنا في درجتنا يوم القيامة)[2] **فما المقصود من قوله كان معنا في درجتنا يوم القيامة؟**

الجواب: لعل المراد أنه يكون في جوار الأئمة عليهم السلام يوم القيامة.

س٣٦: رغم ماورد عن أهل البيت عليهم السلام من الأجر والثواب الذي يحصل عليه السائرون الى الإمام الحسين عليه السلام وما تعادله هذه الزيارة من حج وعمرة وأنها ترفع الدرجات وتمحوا السيئات وتكتب الحسنات، إلاّ أن أهل البيت عليهم السلام لم يصرحوا في بعض الروايات عن عظم الأجر والثواب كما في حديث الإمام الصادق عليه السلام حيث يقول لرفاعة (لولا أني حدثتكم بفضل زيارته وبفضل قبره لتركتم الحج رأساً وما حج منكم أحد)[3] **هل هناك مقامات ودرجات تعد من**

١. الكافي: ج٤ ص٥٨٨
٢. أمالي الصدوق: ص١٣١ ح١١٩
٣. كامل الزيارات: ص٤٥٠ ب٨٨ ح١

الأسرار لم يذكرها أهل البيت لعامة الناس في فضل الزيارة؟

الجواب: لا شك أن في التكوين والتشريع أسراراً عظيمة تكون فوق مستوى عامة الناس بحيث لا يستوعبون بعض الحقائق ولو سمعوا بها لوقعوا في الإفراط أو التفريط، ولذا خص القرآن الكريم علم التأويلات بالراسخين في العلم، كما يمكن أن تكون درجات وثواب للزيارة لم يذكرها الأئمة عليهم السلام لمصالح هم أعلم بها، وهي فوق مستوى العموم.

س٣٧: قد يستغل بعض من أضله الله فرصة الزيارة ليسرق أموال الزائرين، فيوجّه من ضعف إيمانه أصابع الإتهام إلى الإخوة السائرين جميعا بهذه الحالة مما يعكس اثراً سلبياً في نفوس بعض الزائرين فما مدى حرمة هذه التهمة وكيف يتعامل مع هذه الحالة؟

الجواب: لا يجوز إتهام الزائرين ولا غيرهم بالسرقة ولا بغيرها، لأن إتهام المؤمن من الكبائر، وقد يندس بعض أعداء الله وأعداء أهل البيت عليهم اسلام في صفوف الزائرين والسائرين، وكان قبل ذلك في صفوف أصحاب النبي والأئمة عليهم السلام من المنافقين، وليعلم المؤمنون بأن الله خاذل المنافقين اليوم كما خذلهم بالأمس ويجزي المؤمنين بالحسنى، وليعلم الزائر بأن الله تعالى يعوضه كلّ ما صرفه في طريق

الزيارة بل وكلّ ما فقده من أموال بأضعاف مضاعفة في الدنيا قبل الآخرة كما ورد في الأحاديث، منها ما عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «وأعطاه الله بكل درهم أنفقه عشرة آلاف مدينة له في كتاب محفوظ، وكان الله له من وراء حوائجه، وحفظ في كل ما خلّف، ولم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه وأجابه فيه، إما أن يعجّله وإماأن يؤخره له»[1].

١. كامل الزيارات: ص١٢٧ الوسائل: ج ١٠ ص٣٧٥

أحكام الطهارة

س٣٨: ما حكم الماء الذي يوضع للشرب من قبل أصحاب المواكب هل يجوز الوضوء به؟

الجواب: إن كان مخصصاً للشرب فلا يجوز الوضوء به، إلاّ إذا إستأذن أصحابه أو علم رضاهم.

س٣٩: بعض الشباب المؤمن السائر للإمام الحسين عليه السلام قد يحتلم أثناء النوم وبعد إستيقاظه يقع في حرج من جانب أنه يستحي أن يقول إني مجنب، هل يجوز له التيمم بدل الغسل؟

الجواب: عليه الغسل، إلا إذا كان حرجاً عليه جداً فيجوز له التيمم الى زوال الحرج فيغتسل آنذاك.

س٤٠: بعض الشباب المؤمن السائر للإمام الحسين عليه السلام قد يحتلم أثناء النوم وبعد إستيقاظه لا يستطيع الغسل بسبب برودة الجو أو عدم وجود الماء الحار فهل يجوز له التيمم عندئذ؟

الجواب: التيمم جائز في فرض السؤال.

س٤١: إذا أجنب أحد الشباب في موكب من المواكب المعدة لمبيت السائرين للإمام الحسين ولم يجد الماء الحار، وكان الماء الحار موجوداً في موكب أخر إلاّ أنه

يبعد مسافة عن هذا الموكب، هل يجب عليه الذهاب إلى ذلك الموكب والاغتسال أم ينتقل الأمر إلى التيمم؟

الجواب: إذا أمكنه الغسل من غير ضرر أو حرج وجب عليه، ولو في موكب أو مكان آخر، وإلاّ جاز له التيمم.

س٤٢: بعض الشباب المؤمن السائر للإمام الحسين عليه السلام قد يحتلم أثناء النوم وبعد جلوسه لا يستطيع الغسل بسبب عدم وجود الماء، هل يتيمم أو يذهب إلى المواكب القريبة لأجل الاغتسال؟

الجواب: كالسابق

س٤٣: بسبب طول المسافة بين بعض المدن التي يسير منها الزائرون إلى الإمام الحسين عليه السلام يحدث عند أغلبهم تقرحات دموية بين الفخذين قد يسيل الدم من بعضها ففي ضوء هذا السؤال:

١- هل يؤثر هذا الدم على الصلاة؟

الجواب: إذا أمكنه غسل الدم من غير ضرر أو حرج، وجب الغسل للصلاة، وإلاّ كان من الجروح المعفو عنها.

٢- هل يجب تبديل اللباس الداخلي أثناء الصلاة؟

الجواب: إذا كان بمقدار الجرح كان معفواً عنه، وكذا إذا كان أقل من الدرهم البغلي (يقارب العقد الكبير للإبهام).

٣- هل يجب غسل هذا الموضع بالماء قبل الصلاة علما أن غسله في بعض الأحيان يسبب أذىً لذهاب العلاج الموضوع عليه؟

الجواب: لا يجب

س٤٤: أغلب الإخوة السائرين للإمام الحسين عليه السلام وبسبب طول المسافة يحدث في أقدامهم فقاعات مائية ودموية في بعض الأحيان يضطر أغلبهم إلى إجراء عملية جراحية بسيطة لإخراج الدم والماء الموجود منها وبعد ذلك يقوم المضمد بتضميدها لكي لا تتلوث ففي مفروض هذا السؤال:

١- هل يجب إزالة هذا الضماد عند الوضوء لأجل المسح على القدم؟

الجواب: لا يجب، بل عليه الجبيرة.

٢- هل يكفي المسح عليها إذا كان في إزالتها مشقة وأذى؟

الجواب: نعم يكفي.

٣- هل يجوز المسح عليها إذا كان في إزالتها إمكانية التعرض للتراب والهواء أو لعدم الحصول على الضماد أو كونه في مكان بعيد؟

الجواب: نعم يجوز ذلك جبيرة.

٤- هل يجوز المسح على نفس الجرح في حال إمكانية إزالة الضماد مع وجود الدم المتجمد؟

الجواب: لا يمسح على الدم المتجمد بل يمسح على الجبيرة

س٤٦: في الأماكن التي لا توجد فيها مرافق صحية لأجل التخلي قد يتخلى بعضهم لضرورة في العراء وبعيدا عن أعين الناظرين وأثناء التخلي تتطاير قطرات من البول على الملابس أو على الأقدام ففي مفروض السؤال:

١- هل يجب تبديل الملابس لأجل الصلاة القادمة؟

الجواب: نعم تجب الصلاة بملابس طاهرة.

٢- إذا أراد غسل الملابس التي أصابها البول فهل يكفي غسل ما أصابه البول أم يجب غسل كل الثوب؟

الجواب: مقدار المتنجس فقط.

س٤٧: في بعض الأحيان تقوم بعض من النساء الزائرات بالوضوء أمام أنظار الرجال فيكشفن عن أيديهن فهل يجوز ذلك؟

الجواب: لا يجوز ذلك، بل عليهن الستر الكامل.

س٤٨: في بعض الأحيان يضطر بعض الاخوة السائرين للإمام الحسين عليه السلام إلى التخلي في الأماكن العامة الكبيرة

التي يصعب في بعض الأحيان معرفة القبلة فيها وعدم إمكانية سؤال الآخرين عنها فكيف يمكن للمتخلي التعامل مع القبلة في هذه الحالة؟

الجواب: إذا أمكنه معرفة القبلة وجب، وإلاّ سقط هذا الوجوب.

س٤٩: بسبب الحالات المرضية التي تحصل عند أغلب الاخوة السائرين لأبي عبد الله الحسين عليه السلام يضطر بعضهم منهم إلى زرق الإبر فيخلف زرق الإبر خروج بعض الدم ففي مفروض السؤال:

١- هل يجب تطهير اللباس الذي يصيبه الدم؟

الجواب: إذا كان الدم أقل من الدرهم البغلي (يقارب العقد الكبير للإبهام) لا يجب غسله للصلاة، وإلاّ وجب غسله أو الصلاة في ثوب آخر.

٢- هل يجب تطهير اللباس الذي يصيبه الدم لأجل الصلاة؟

الجواب: كالسابق.

٣- ما الحكم لو لم يكن عنده غير هذا اللباس؟

الجواب: صلى به.

٤- هل يجب تطهير الموضع الذي خرج منه الدم؟

الجواب: لا يجب للصلاة، إلاّ اذا كان المقدار المتنجس أكثر من الدرهم البغلي

س٥٠: في الأماكن الكبيرة والمفتوحة قد يذهب بعض الاخوة المؤمنين إلى التخلي في الأراضي المفتوحة فيجلس إلى جانبه شخص آخر مع عدم وجود حاجب بينهم فهل يجوز ذلك؟

الجواب: لا يجوز النظر الى عورة الغير.

س٥١: في الطرق العامة بين المدن وكربلاء توجد مزارع عامة مزروعة بالحنطة أو الشعير أو غيرهما من المزروعات فهل يجوز التبول أو التغوط فيها؟

الجواب: يجوز في المناطق الواسعة التي يكون إجتنابها حرجاً على العموم.

س٥٢: يضطر بعض الاخوة السائرين إلى التخلي في أماكن مفتوحة مع عدم وجود الماء فكيف يمكن التطهر وما البديل للماء؟

الجواب: يكفي الأحجار الثلاثة أو الخرق الثلاث لتطهير محل الغائط، أما محل البول فلا يكفي إلاّ الماء، وإن لم يجد ماءاً يطهره حينما يجده.

س٥٣: بسبب طول مسافة الطريق من المحافظات الجنوبية إلى كربلاء قد تتقرح الأقدام مما قد يؤدي ذلك إلى خروج الدم فهل يجب غسل الأقدام لكي تكون طاهرة عند إرادة المسح عليها؟

الجواب: إذا تنجس محل المسح وجب غسله قبل الوضوء، وإن لم يمكن غسله بسبب الجرح إستعمل الجبيرة.

س٥٤: في مفروض السؤال السابق هل يجب الغسل لأجل الصلاة إذا كان الشخص متوضئا؟

الجواب: إذا كان مقدار الدم أقل من الدرهم البغلي (العقد الكبير لإبهام اليد) لا يجب، وإن كان أكثر وجب غسله إذا لم يكن فيه ضرر أو حرج.

س٥٥: بسبب السير إلى كربلاء وبسبب طول المسافة يحدث في الأقدام فقاعات يجتمع فيها الماء الخالي من الدم فهل هذا الماء طاهر أم نجس؟

الجواب: طاهر اذا لم يخلطه دم.

س٥٦: ما حكم سائق الإسعاف أو سائق سيارة الماء وسائق سيارة النجدة إذا طلبت منهم دوائرهم الذهاب لأكثر من المسافة الشرعية، لتوفير وسائل الصحة أو الماء

وتوفير الأمن لزائري الإمام الحسين عليه السلام هل يصلون قصرا أو تماما؟

الجواب: صلاتهم قصر، إلاّ اذا كان عملهم عادةً في السفر

س٥٧: يقوم بعض الإخوة السائرين إلى الإمام الحسين بقراءة القرآن والدعاء أثناء السير في الطريق هل يجوز ذلك وهل يشترط إستقبال القبلة في ذلك؟

الجواب: جائز ولا يشترط القبلة.

س٥٨: في أضرحة أهل البيت توجد برادات للماء مكتوب عليها الماء للشرب فقط ففي أيام الزيارات الكبيرة كالزيارة الأربعينية أو الشعبانية يكون الذهاب إلى دورات المياه أو الأماكن المخصصة للوضوء فيها تعب أو خشية التعرض للنجاسة بسبب الزحام هل يجوز الوضوء من هذه البرادات؟

الجواب: لا يجوز إلا إذا إضطر

س٥٩: بعد وصول أحباب أهل البيت من السائرين إلى كربلاء إلى أرض الجهاد والفداء كربلاء المقدسة يغتسلون غسل الزيارة فهل هذا الغسل يكون مجزٍ عن الوضوء أو يحتاج إلى ضم الوضوء إليه؟

الجواب: لا يجزي عن الوضوء.

س٦٠: نذر أحد الأشخاص أن يذهب لزيارة الإمام الحسين سيرا على الأقدام إذا قضى الله حاجته فعند ذهابه إلى زيارة الإمام هل عليه الإتيان بغسل الزيارة وصلاتها أم يكتفي بقراءة الزيارة فقط؟

الجواب: إذا لم يعيّن كيفية الزيارة حين النذر، أجزأه الدخول في الحرم وقراءة بعض الزيارات المأثورة.

أحكام الصلاة

س٦١: ما حكم من لم يقدر على الصلاة من قيام بسبب التعب من كثرة السير هل يجوز له الإتيان بالصلاة من جلوس؟

الجواب: إذا كان في قيامه ضرر أو مشقة جاز له الصلاة جلوساً.

س٦٢: في مفروض السؤال السابق ما حكم من كان يقدر على الإتيان ببعض الصلاة من قيام كالركعة الأولى إلا انه إذا جلس لا يستطيع القيام هل يأتي بما تبقى من الصلاة من جلوس؟ أو لابد من إتيانها كلها من قيام؟

الجواب: يأتي بما أمكنه من قيام وما لم يمكنه أتاه بالجلوس.

س٦٣: بعد إكمال الزيارة للإمام الحسين عليه السلام يصلي الاخوة المؤمنون ركعتي صلاة الزيارة فنود أن تبينوا لنا ما يلي:

١: هل هي جزء من الزيارة وهل يجوز تركها؟

الجواب: هما جزء مستحب، فالأفضل الإتيان بها.

٢: هل يجوز الإتيان بها من جلوس؟

الجواب: جائز، ولكن القيام أفضل.

٣: ما هي النية التي يأتي بها الزائر لهذه الركعتين؟

الجواب: ينوي أنه يصليهما قربة إلى الله تعالى ويهدي ثوابهما للإمام عليه السلام

س٦٤: يتزامن في بعض الأحيان دخول الاخوة السائرين لزيارة الإمام الحسين عليه السلام أو زيارة بقية المعصومين عليهم السلام مع وقت الصلاة أو بعد دخول الوقت بقليل، فهل عليهم الإتيان بصلاة الزيارة أولاً، أم لابد من الإتيان بالصلاة الواجبة ومن ثم صلاة الزيارة؟

الجواب: الافضل أن يقدم الصلاة الواجبة ثم يأتي بالصلوات المستحبة.

س٦٥: نحن نعلم أن الصلاة واجبة والسير إلى كربلاء مستحب إلا أن بعض الاخوة وأثناء دخول وقت الصلاة يبقون مستمرين في السير فماذا تنصحون هؤلاء المؤمنين؟

الجواب: إن أمكنهم الصلاة في أول الوقت كان أفضل وأكثر ثواباً، ويجوز لهم تأخيرها ـ ما داموا في الوقت ـ حتى الوصول إلى المسجد أو محل استراحة.

س٦٦: أثناء الدخول إلى المواكب الحسينية لأداء الصلاة قد نجد أحد رجال الدين يقيم صلاة الجماعة فمع عدم معرفتنا به هل يجوز الصلاة خلفه، أم لابد من معرفة توفر شروط إمام الجماعة فيه؟

الجواب: في الحديث عن الإمام زين العابدين عليه السلام: «أمّا حق إمامك في صلاتك فأن تعلم أنه قد تقلد السفارة فيما بينك وبين الله» فيجب إحراز عدالته.

س٦٧: هل تجوز الصلاة الانفرادية في داخل الموكب مع وجود صلاة الجماعة ومع عدم معرفتنا بالإمام؟

الجواب: تجوز، ويراعى عدم كون ذلك قدحاً عملياً في إمام الجماعة.

س٦٨: يذهب الاخوة أصحاب المواكب كل عام لأجل خدمة الإخوان السائرين لأبي عبد الله الحسين عليه السلام، فيبقون في الموكب لمدة مختلفة، بعضهم يبقى أسبوعا، وبعضهم اثنا عشر يوما، وبعضهم خمسة عشر يوما، ففي مفروض السؤال الحالي:

١- هل يعد هذا عملا لهم؟

الجواب: لا يعد ذلك.

٢- هل تكون صلاتهم قصرا أو تماما؟

الجواب: إذا لم ينووا إقامة عشرة أيام كانت صلاتهم قصراً.

٣- هل يختلف الحكم بين الموكب الثابت والموكب المتحرك؟

الجواب: لا فرق إلاّ إذا نووا الإقامة عشرة أيام في مكان واحد.

٤- في مفروض السؤال هل توثر نية الإقامة، مع علم الاخوة المؤمنين بعدم بقائهم عشرة أيام لكي يصلون تماما؟

الجواب: العلم هو الملاك، فقصد الإقامة يعني العزم على بقاء عشرة أيام في مكان واحد.

س٦٩: يذهب كل عام جمع كبير من المؤمنين سيراً على الأقدام لزيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام من مختلف مدن العراق، فتكثر الأسئلة حول صلاتهم هل حكمها القصر أو التمام مع أنهم يستمرون بالسير لمدة قد تتراوح بين السبعة أيام إلى العشرة ففي مفروض السؤال الحالي نود الإجابة عن بعض الأسئلة؟

١- هل يؤدون صلاتهم قصرا أو تماما؟

الجواب: صلاتهم قصر.

٢- كم المسافة التي يقطعونها لكي تكون صلاتهم قصرا؟

الجواب: من غياب الجدران والأذان المتعارفين - وهو حد الترخص - .

٣- هل يصلون قصرا ابتداء من خروجهم من منازلهم أو لابد من قطع مسافة معينة؟

الجواب: كالسابق

٤- هل تحسب المسافة إمتدادية أو تلفيقية مع العلم بنية الإستمرار في السير إلى كربلاء؟

الجواب: إذا وصل الى حد الترخص قصّر.

س٧٠: هل يستحب أن يكون السائر إلى كربلاء على طهارة أثناء السير إلى كربلاء؟

الجواب: تستحب الطهارة على كل حال.

س٧١: قد يبقى بعض الاخوة السائرين للإمام الحسين عليه السلام ـ وبسبب التعب ــ نائمين في المواكب والحسينيات، فهل يجب على صاحب الموكب إيقاظهم للصلاة مع عدم طلبهم منه؟

الجواب: يوقضهم للصلاة، طلبوا أم لم يطلبوا.

س٧٢: ما الحكم في مفروض السؤال السابق، إذا قرب وقت خروج الصلاة فهل يجب إيقاظهم؟

الجواب: كالسابق

س٧٣: يجتمع كثير من المؤمنين في أوقات الصلاة في الحسينيات والمواكب فيكون هناك نقص في موضع السجود (التربة الحسينية) ففي مفروض السؤال الحالي:

١- هل يجوز الصلاة ابتدءا على البديل للتربة الحسينية أو الإنتظار إلى فراغ أحد المصلين من الصلاة؟

الجواب: يجوز السجود على أي شيء يصح السجود عليه، وإن كانت الصلاة جماعة فالأفضل الإقتداء والسجود على أي شيء يصح السجود عليه، وإن كانت فرادى فالأفضل الإنتظار والصلاة على التربة الحسينية.

٢- ما البديل الذي يجوز السجود عليه لتصح الصلاة؟

الجواب: الأرض وما أنبتته شرط أن لا يكون مأكولاً ولا ملبوساً.

س٧٤: يقوم أغلب السائرين إلى الإمام الحسين عليه السلام برفع أعلام مكتوب عليها أسماء الله أو أسماء المعصومين وأثناء الصلاة يقوم بعضهم بفرش هذه الأعلام أو وضعها تحتهم للصلاة عليها هل يجوز ذلك؟

الجواب: إذا صار المكتوب تحت الأرجل فلا يجوز، ولكن إذا كان في موضع السجود فلا بأس

س٧٥: في حال إرادة أحد الاخوة السائرين إستعمال ملابس صديق له معه هل يجب عليه سؤاله عن ملابسه كونها مخمسة أو لا، من أجل الصلاة فيها؟

الجواب: لا يجب

س٧٦: يقوم بعض الإخوة المؤمنين الذين يقدمون الخدمة للسائرين إلى الإمام الحسين عليه السلام ببناء مواكبهم في منطقة خارج المسافة الشرعية لقصر الصلاة، ويبقون لمدة خمسة أيام، وبعد ذلك ينتقلون بهذا الموكب خلف السائرين لمحافظات أخرى كالديوانية أو كربلاء وتتكرر هذه الحالة في كل عام فما حكم صلاتهم؟

الجواب: اذا كان الموكب بعد حد الترخص ـ وبدون تردد الى المدنية ـ كانت صلاتهم قصراً.

س٧٧: يقوم الإخوة المسؤولون عن أمن وحماية الحضرة المقدسة بمنع بعض الأشخاص من الصلاة في أماكن خاصة، لان الصلاة فيها يقطع الطريق على المصلين، فهل يجوز الصلاة في هذه الأماكن ومخالفتهم؟

الجواب: إذا كان يوجب قطع طريق الزوار أو إيذاءاً لهم فلا يجوز.

س٧٨: مما نشاهده وبإستمرار أثناء الزيارات الكبيرة لأهل البيت عليهم السلام، أن بعض من الإخوة الزائرين يقوم بحجز مكان ما قرب الضريح المقدس ويبقى جالسا فيه ساعات طويلة، يمنع الآخرين من استعمال هذا المكان للصلاة أو للزيارة مما يسبب ازدحام وضيق خاصة في الزيارات الكبيرة كالزيارة الأربعينية أو الشعبانية فهل يجوز ذلك؟

وبماذا تنصحون أمثال هؤلاء المؤمنين المحبين للإمام الحسين عليه السلام؟

الجواب: قد يكون ذلك خلاف الإنصاف، وعليه أن يبقى في المكان بالمقدار المتعارف ثم يتحول إلى الصحن او مكان آخر ليشترك الجميع في الثواب والفضل.

س٧٩: أثناء تواجد محبي الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء وخصوصا في الأضرحة المقدسة تقام صلاة الجماعة داخل الضريح وخارجه من قبل بعض رجال الدين، هل تنصحون بالصلاة خلفهم، وما هو الحكم في حال عدم معرفتهم؟

الجواب: إذا كان إمام الجماعة مشهوراً بالعدالة كفى.

الطعام وأحكامه

س٨٠: هل يجوز لأصحاب السيارات المارة في طريق السائرين للإمام الحسين عليه السلام أن يأخذوا من الأكل الذي يبذل للسائرين؟

الجواب: جائز

س٨١: بعض الإخوة المؤمنين الذين يسيرون خلف زوار الإمام الحسين عليه السلام لتوزيع الطعام بسياراتهم هل يجوز لهم أن يأخذوا من الطعام الذي يوزع للسائرين من سيارات أخرى؟

الجواب: جائز

س٨٢: في كل موكب من المواكب يوجد مجموعة من الأشخاص يقومون بخدمة زوار الإمام الحسين عليه السلام فهل يجوز لهم أن يأخذوا من الطعام الذي يبذل لزائري الإمام الحسين عليه السلام؟

الجواب: جائز

س٨٣: في مفروض السؤال السابق هل يجوز لهم أن يأخذوا من هذا الطعام لعوائلهم؟

الجواب: إذا زاد الطعام عن حاجة الزائرين جاز، وكذا إذا أجاز الموزعون.

س٨٤: أحيانا في بعض المواكب المعدة لاستقبال الزائرين وفي المطابخ بالخصوص وبسبب كثرة توزيع الطعام، يقع على الأرض طعام كثير، مما قد يكون تحت أقدام الزائرين أو المشرفين على التوزيع فما حكم ذلك؟ وما الحكم لو كان جمعه صعبا أو متعبا بسبب الإنشغال والزحام؟

الجواب: يحاولون جمعه ولو بالكنس ثم إطعامه للطيور أو البهائم.

س٨٥: في حال توزيع الطعام للإخوة الزائرين من قبل أصحاب المواكب فإذا أرجع الزائر بعض هذا الطعام بعد أكل قسم منه، هل يجوز إستعمال المتبقي وتجميعه وإعادة صبه مرة أخرى لغيرهم؟

الجواب: جائز

س٨٦: بعد إكمال خدمة الزائرين من قبل أصحاب المواكب الحسينية جزاهم الله خير جزاء المحسنين وفي الأيام الأخيرة يفيض عندهم مواد كثيرة، كالرز والدهن والمواشي والشاي والسكر وغيرها، وقد يكون بعضه قابلا للتلف إذا بقى للسنة القادمة، وبعضه غير قابل للتلف ففي مفروض السؤال الحالي:

١- هل يجوز بيع هذه المواد وصرفها على إكمال بناء الموكب أو الحسينية؟

الجواب: يستجيزون من المتبرعين، أو يصرفونها في مواكب أُخرى، وإن لم يمكن هذا ولا ذاك جاز صرفه في حوائج الموكب.

٢- هل يجوز إعطاء قسم منها أو كلها إلى مواكب أخرى في كربلاء أو النجف أو أي مكان آخر لصرفها على الزائرين؟

الجواب: جائز

٣- هل يجوز بيعها والإحتفاظ بالمال إلى السنة القادمة؟

الجواب: إن لم يمكن صرفها على مواكب اخرى او زائرين آخرين، جاز

٤- هل يجوز بيعها وشراء سيارة لأجل نقل حاجات الموكب في السنة القادمة؟

الجواب: كالسابق

٥- هل يجوز بيعها والتصرف بثمنها لشراء حاجات مهمة للموكب كالمبردات أو المدفئات أو الفرش والبطانيات كونها غير قابلة للتلف؟

الجواب: كالسابق

٦- هل يجوز بيعها وتسديد ديون في ذمة الحسينية أو الموكب بسبب البناء؟

الجواب: كالسابق

س٨٧: اغلب الاخوة المؤمنين الذين يبذلون الطعام لزوار أبي عبد الله الحسين عليه السلام، يكون بذلهم من باب الوفاء بالنذر كأن ينذر أن يطبخ الرز واللحم أو الرز والدجاج وغير ذلك من المصاديق، فهل يمكن لهم تبديل ذلك النذر في حال كثرة النوع الموجود بغيره من الأطعمة التي يحتاجها الاخوة السائرون للإمام الحسين عليه السلام، كأن يبدل الرز مع اللحم بالرز مع الدجاج، وهكذا بقية الأصناف، علما أن هذا التبديل لمصلحة الاخوة السائرين، مع إنفاق المبلغ نفسه المراد إنفاقه في الصورة الأولى؟

الجواب: جائز

س٨٨: يقوم جمع كبير من المؤمنين بتوزيع الطعام والحلويات على السائرين للإمام الحسين عليه السلام فبعد أخذ هذه الأمور هل يجوز لهم إعطاؤها إلى من يضيفهم أو يبيتون عنده أو من يجدونه في الطريق؟

الجواب: جائز

س٨٩: في مفروض السؤال السابق هل يجوز للزائر أن يأخذ ذلك الطعام لعائلته؟

الجواب: كالسابق

س٩٠: هل يُعد ما يبذله الاخوة المؤمنون كل عام نذرا ويجب عليهم الوفاء به كل عام؟

الجواب: النذر بحاجة إلى أن يذكر إسم الله تعالى ويعاهده، فإذا نذر وجب عليه الوفاء بالنذر حسب ما قصده حينه.

س٩١: يقوم بعض الإخوة السائرين بأخذ الطعام من المحسنين إلا انه لا يحتاج إليه، فيستعمل منه شيء قليل ويرمي الباقي مما يؤدي إلى عدم إستفادة الآخرين منه فما حكمه؟

الجواب: عليه أن يأخذ بمقدار حاجته، أو أن يعطى ما زاد إلى الآخرين، لأن التبذير حرام، كما أن الاسراف حرام.

س٩٢: في حال ذبح الأغنام والأبقار في المواكب الحسينية أو الحسينيات المعدة لخدمة السائرين للإمام الحسين يفيض من هذه الذبائح أجزاء كالرأس والإقدام وملحقاتها:

١- فهل يجوز إعطاء هذه الأمور إلى خدمة الموكب والحسينية؟

الجواب: جائز.

٢- هل يجوز إعطاء هذه الأمور إلى الفقراء؟

الجواب: جائز.

٣- هل يجوز بيع هذه الأمور وصرفها على الموكب والحسينية؟

الجواب: جائز.

٤- هل يجب طبخ هذه الأمور وتوزيعها على الزوار مع أن طبخها يتطلب وقتا طويلا وأشخاصا يقومون بذلك؟

الجواب: جائز وليس بواجب.

س٩٣: في بعض الأحيان يحصل الموكب على مجموعة من الخراف الصغيرة لأجل أن تذبح لله تعالى لتصرف على زوار الإمام الحسين عليه السلام أو أخيه العباس عليه السلام، فيكون عددها مختلفا فهل يجوز بيع هذه الخراف وشراء خراف كبيرة، لأنها أسهل في الطبخ وأسرع وأكثر فائدة من الصغيرة؟

الجواب: لا يجوز إلاّ بعد الأستئذان من المتبرعين.

س٩٤: تكثر المواشي التي تعطى للمواكب الحسينية في أيام زيارة الإمام الحسين عليه السلام وبعناوين متنوعة، منها للإمام الحسين عليه السلام، ومنها لأخيه أبي الفضل العباس عليه السلام وغير

ذلك، فيسأل الاخوة أصحاب المواكب عن إمكانية طبخها سوية أم يطبخ كل عنوان على إنفراد؟

الجواب: يجوز طبخها معاً.

س٩٥: في أيام الزيارات الشعبانية أو الأربعينية يقل وجود الماء فيضطر أصحاب المواكب إلى شراء الماء في بعض الأحيان، أو الإستعانة بسيارات الدولة المخصصة لنقل الماء وبإذن مدير الدائرة، فهل يجوز إعطاء شي من لحوم الذبائح لاصطحاب السيارات، لأجل تشجيعهم على نقل الماء، فبماذا تنصحون هؤلاء السواق؟

الجواب: يجوز، وعلى السواق إخلاص النية لأنهم يقومون بخدمة زوار الإمام عليه السلام.

س٩٦: في مفروض السؤال السابق هل يجوز إعطاء شيء من المال لسائقي هذه السيارات؟

الجواب: جائز من باب الجائزة والهدية.

س٩٧: يقوم بعض الإخوة المؤمنين بتوزيع الطعام على الزائرين من خلال السيارات، فيقومون برمي الطعام والحلويات والفواكه على الإخوة السائرين أثناء سير السيارة، مما قد يتسبب بتلف بعض الطعام أو تعرض بعض السائرين للخطر فماذا تنصحون؟

الجواب: عليهم إتخاذ أفضل أساليب التوزيع، أما إذا كانت الطريقة توجب الإسراف أو الخطر فلا تجوز تلك الطريقة.

س٩٨: يكون الشارع العام المؤدي إلى كربلاء مكتظا بالسيارات الذاهبة إلى مختلف المحافظات ومنها الذاهبة إلى كربلاء وبعضها فيها ركاب ذاهبون إلى أعمال مختلفة، هل يجوز لهم النزول والأكل في المواكب التي توزع الطعام على زوار أبي عبد الله الحسين عليه السلام؟

الجواب: جائز

س٩٩: قد لا يصدق بعضهم مع صاحب الموكب عند توزيع الأطعمة والأغطية، فيقول نحن أربعة أو خمسة علما أنهم اثنان، فيحرم غيره من الطعام والغطاء فهل يجوز هذا؟

الجواب: على الزائرين الصدق في كل حال، ومراعاة الإنصاف مع سائر الزوار، فلا يأخذ اكثر من حاجته إلا اذا كانت زائدة.

أحكام موظفي الدولة والطلبة

س١٠٠:بالنسبة إلى الإخوة موظفي الدولة وخاصة مع إقتراب وقت الزيارة للإمام الحسين عليه السلام وبقية المعصومين عليهم السلام، يذهب عدد كبير منهم إلى هذه الزيارة سيرا على الأقدام، ويبقون لمدة عشرة أيام أو أقل أو أكثر، ففي مفروض السؤال الحالي:

١- هل يجوز الذهاب بإذن مدير الدائرة؟

الجواب: جائز

٢- هل يجوز الذهاب بإذن مدير القسم، دون علم مدير الدائرة، علما بأن مدير القسم لديه صلاحية ذلك؟

الجواب: جائز

٣- هل يجوز الذهاب بدون علم مدير الدائرة، مع وجود البديل لسد الفراغ من قبل أحد الموظفين؟

الجواب: جائز ولكن عليه أن ينسّق مع من له الصلاحية.

٤- هل يجوز الذهاب بدون علم مدير الدائرة، إذا كان الموظف قادرا على قضاء العمل عند عودته من الزيارة؟

الجواب: كالسابق

٥- إذا كان العمل الذي يقوم به الموظف يمكن أن يقوم به غيره، هل يجوز له الذهاب وتكليف غيره من الموظفين دون علم المدير؟

الجواب: كالسابق

س١٠١: ما حكم مدير الدائرة الذي يمنع الموظفين من الذهاب لزيارة الإمام الحسين عليه السلام، مع قدرته على مساعدتهم ولا يوثر ذهابهم على سير الدوام؟

الجواب: لا يجوز له ذلك، ولكن ينصح وتبين له أهمية الزيارة وثواب المساعدة عليها.

س١٠٢: هل يجوز لأحد الموظفين أن يقدم على إجازة مرضية لأجل الذهاب إلى الإمام الحسين عليه السلام مع أنه مريض حقا؟

الجواب: إذا كان يستحق إجازة مرضية، جاز له ذلك، وعليه أن يجتنب الكذب.

س١٠٣: هل يجوز لأحد موظفي الدولة أن يقدم على إجازة مرضية، مع انه مريض بمرض بسيط لا يستحق الإجازة؟

الجواب: لا يجوز الخداع، وعليه أن يحاول أخذ إجازة الزيارة، وعلى الطرف أن يجيز له.

س١٠٤: هل يجوز لأحد موظفي الدولة أن يتفق مع أحد الأطباء لأجل الحصول على إجازة مرضية، لأجل الذهاب إلى زيارة الإمام الحسين عليه السلام؟

الجواب: لا يجوز الكذب، وعليه أن يحاول أخذ إجازة الزيارة، وعلى الطرف ان يجيز له.

س١٠٥: في فترة الزيارة الأربعينية أو الشعبانية يذهب عدد كبير من الطلبة المؤمنين لزيارة الإمام الحسين عليه السلام ففي مفروض السؤال الحالي:

١- هل يجوز الذهاب إذا كان الذهاب بإذن مدير المدرسة؟

الجواب: جائز

٢- هل يجوز الذهاب بإذن المدرس مع عدم تأثير ذلك على الدرس؟

الجواب: جائز

٣- هل يجوز للطالب أن يأخذ إجازة مرضية لأجل الذهاب للزيارة؟

الجواب: جائز ـ إن كان مريضاً حقاً ـ

س١٠٦: في أيام الزيارة الأربعينية أو الشعبانية قد يذهب جمع كبير من طلبة المدارس للزيارة فهل يجوز للمعلمين

والمدرسين الذهاب للزيارة، مع عدم موافقة الإدارة علما أن بقاءهم لا يوجد فيه فائدة، لما اشرنا إليه؟

الجواب: جائز ـ في فرض السؤال ـ

س١٠٧: يسأل جمع كبير من الطلبة العاشقين للذهاب سيرا الى الإمام الحسين عليه السلام في حال نذرهم السير للإمام وتزامن هذه الزيارة مع أيام الامتحانات فهل يجب الذهاب؟

الجواب: يجب العمل بالنذر، ويحاول الحلّ للامتحان.

س١٠٨: يقوم بعض مدراء المدارس بالتضييق على الطلبة الذين يرغبون بالذهاب الى كربلاء سيرا على الإقدام، كأن يقوم بخصم خمس درجات لكل طالب يذهب لكربلاء أو التشدد في إعطاء الإجازة وعدم تأجيل الإمتحانات وان كان بمقدوره ذلك؟

الجواب: لا يجوز ذلك، ويعقبه شقاوة في الدينا وعذاب في الآخرة

س١٠٩: بعض الناس معتاد على عمل الطعام في الزيارة الأربعينية أو الشعبانية لكن ليس على نحو النذر، فهل يجوز له تبديل الطعام كل عام أو إلغائه أو أن هذه العادة أصبحت بمثابة النذر؟

الجواب: العادة لا تعتبر نذراً، لكن هذا العمل من القربات الى الله تعالى، فيستحب الاستمرار فيه.

المواكب والحسينيات وبعض أحكامها

س١١٠: يقوم أصحاب المواكب المتحركة ببناء الموكب في مكان عام، أو مكان تابع لشخص ما، ففي السنة القادمة هل يجوز لغيره استعمال هذا المكان؟

الجواب: يجوز، وعليه إستئذان صاحب المكان - إن كان له مالك -، ولكن الأفضل الإبتعاد عن كل ما يوجب المشاكل أو العداوة، وينبغي تفاهم أصحاب المواكب.

س١١١: إذا وضع صاحب الموكب المتحرك قطعة في مكان الموكب الذي خدم به الزائرين بإسم الموكب مع بقاء هذه القطعة، هل يجوز إستعمال هذا المكان في السنة القادمة من قبل موكب أخر؟

الجواب: كالسابق

س١١٢: يسأل بعض الإخوة المؤمنين من أصحاب المواكب، عن بعض الإخوة الذين يخدمون في هذه المواكب، هل يجوز لهم أن يناموا على أحسن الفرش ويتغطوا بأحسن الغطاء، أم لابد أن يشاركوا الزائرين بما موجود؟

الجواب: يجوز لهم الأول، ولكن الثاني أفضل وأكثر ثواباً.

س١١٣: ما حكم من لا يصدق مع صاحب الموكب؟

الجواب: عليه بالتقوى والصدق وأن يعلم أنه في طريق الزيارة والتوبة فلا يرتكب المعاصي.

س١١٤: في أيام الزيارات التي يذهب فيها الإخوة المؤمنون سيراً إلى كربلاء، يقل وجود الماء بسبب كثرة الزائرين حفظهم الله، فيقوم بعض أصحاب سيارات توزيع الماء الذين ترسلهم الدولة أحيانا، ببيع الماء على أصحاب المواكب، أو إعطاء هذا الماء على أساس العلاقات الشخصية، مما يمنع بعضهم من الحصول على الماء، فهل هذا جائز، وما تقولون لهؤلاء.خصوصا أنهم يعيشون أيام عاشوراء؟

الجواب: إذا خصصت السيارات للتوزيع المجاني فلا يجوز البيع، وعليهم أن يبتعدوا عن المحسوبيات والمنسوبيات.

اللقطة وأحكام الأوقاف

س١١٥: يسأل كثير من أصحاب المواكب الحسينية وبسبب نزول أعداد كبيرة من السائرين للإمام الحسين عليه السلام عما يجدونه من حاجات ينساها الإخوة المؤمنون وكيفية التعامل مع هذه الأموال ففي مفروض السؤال:

١- هل يجب الإحتفاظ بهذه الأمور إلى السنة القادمة؟

الجواب: إذا فقد الأمل بالعثور على أصحابها، فالأفضل التصدق بها عن صاحبها، والأحوط أن يكون بإذن الفقيه الجامع للشرائط، أو وكيله.

٢- هل يجب التعريف بها خلال السنة؟

الجواب: لا يجب.

٣- إذا كان التعريف صعبا بسبب كثرة الزائرين ومن محافظات عديدة فما العمل؟

الجواب: لا يجب مع الحرج.

٤- هل يجوز التصرف بها إذا كانت قابلة للتلف وصرفها للموكب؟

الجواب: لا يجب التعريف حينئذٍ، والأفضل التصدق بها عن صاحبها بإذن الحاكم الشرعي أو وكيله.

س١١٦: يحدث في بعض الأحيان أن ينسى الإخوة السائرون للإمام الحسين عليه السلام بعض المأكولات التي وزعت عليهم في الطريق داخل الموكب، فهل يجوز لصاحب الموكب توزيعها على الآخرين من الاخوة السائرين للإمام الحسين عليه السلام مرة أخرى؟

الجواب: إذا اطمئن بعدم رجوعهم فجائز.

س١١٧: يضطر بعض الإخوة الذين يذهبون سيرا للإمام الحسين عليه السلام أن يتركوا بعض الأشياء التي لا يحتاجونها كالملابس والطعام بسبب الثقل وطول المسافة إلا أنه بتركه لهذه الأمور لم يبلغ صاحب الموكب الذي نزل عنده، فكيف يتعامل أصحاب المواكب مع هذه الحاجات؟

الجواب: يكون لقطة، وحكمها مرّ في الجواب١١٥

س١١٨: كثيرا ما يسقط من الاخوة السائرين للإمام الحسين عليه السلام بعض الحاجات، كالمسبحة أو النقود أو الهاتف النقال فهل يجوز رفعة؟ وكيف يتصرف به الآخذ في حال رفعه من الأرض؟

الجواب: كالسابق، والهاتف المحمول قد يمكن الوصول إلى صاحبه بسهولة لتوفر الأرقام والأسماء فيه فيجب التعريف عنه الى حد اليأس.

س١١٩: في مفروض السؤال السابق هل يجوز أخذ ما وقع في الأرض وإعطائه لأقرب موكب لأجل أن يقوم أصحاب الموكب بالتعريف أم لا؟

الجواب: جائز.

س١٢٠: توجد في طريق الإخوة السائرين للإمام الحسين عليه السلام مواكب فيها أجهزة للصوت تعرف بالضائعات، وتنادي على المفقودين، هل يجوز أخذ ما وقع في الأرض وإعطائه لأصحاب هذا الموكب لأجل أن يقوموا هم بالتعريف؟

الجواب: جائز.

س١٢١: في بعض الأحيان يجد الإخوة المؤمنون في الطريق العام لكربلاء، جهاز الهاتف النقال، هل يجوز لهم الكشف عما موجود في هذا الجهاز من أسرار وصور ورسائل أم إن هذا من التجسس على أسرار الآخرين؟

الجواب: لا يجوز إلاّ بالمقدار الذي يراد به الوصول إلى صاحب الهاتف لتسليمه هاتفه.

س١٢٢: في فترات الإستراحة التي يجلس خلالها الإخوة السائرون للإمام الحسين عليه السلام في المواكب الحسينية وبعد خروجهم تتبدل الأحذية التي يلبسونها ويحدث هذا بكثرة

نتيجة تشابه الأحذية وكثرة الزائرين ففي مفروض السؤال الحالي:

١- هل يجوز أخذ الحذاء المتبقي أخيرا لمن فقد حذائه؟

الجواب: يكون في حكم اللقطة.

٢- ما الحكم لو كان قيمته أعلى من قيمة الحذاء المأخوذ إشتباها؟

الجواب: يتصدق إستحباباً بالزيادة

٣- هل يجوز أخذ حذاء من الأحذية الموجودة، وقد يكون مالكه هو الذي اخذ الحذاء، أو غيره من الموجودين؟

الجواب: إذا علم بذهاب أصحاب الأحذية، جاز أخذ أحدها، لأنها من اللقطة.

س١٢٣: يوجد في باب الحضرة الحسينية والعباسية عدد كبير جدا من الأحذية بعضها تركه أصحابها، وبعضهم الأخر ترك بسبب الاشتباه، وبعضها رمى به المنظفون أو المسؤولون على الحضرة المقدسة فاشتبه على أصحابها ففي مفروض السؤال:

١- هل يجوز لمن فقد حذاءه أن يأخذ حذاءا له من هذه الأحذية مع أنه قد تتلف في المستقبل أو يرمى بها؟

الجواب: حكمها حكم اللقطة.

٢- هل يجوز الأخذ منها مطلقا سواء لمن فقد حذاءه أم لم يفقد؟

الجواب: جائز مع مراعاة شروط اللقطة.

س١٢٤: أثناء وصول الاخوة السائرين إلى الإمام الحسين عليه السلام يقوم بعضهم من المؤمنين برمي بعض الأعلام أو قطع القماش أو الملابس على قبة ضريح الإمام الحسين عليه السلام ففي مفروض السؤال الحالي:

١- هل يجوز ذلك أم لا؟

الجواب: جائز.

٢- ما حكمه لو كان قد نذر ذلك؟

الجواب: يفي بنذره.

٣- هل يجوز الأخذ من هذه الأمور الموجودة بعد رميها أم أنها أصبحت من أموال الضريح المقدس؟

الجواب: تتعلق بالضريح المقدس.

س١٢٥: يسأل الكثير من الإخوة المؤمنين عن إمكانية أخذ إحدى الترب الحسينية الموجودة في ضريح الإمام

الحسين عليه السلام أو أخيه أبي الفضل العباس عليه السلام للتبرك بها أو لأنه موصى من قبل أحد المؤمنين بذلك؟

الجواب: لا يجوز، إلاّ بعد إستئذان الحاكم الشرعي.

س١٢٦: بسبب الإزدحام الكبير الذي يوجد في المواكب، هل يجوز إعارة الفرش أو الأغطية لحسينية أو موكب آخر وإرجاعه بعد الإنتهاء من مراسيم الزيارة؟

الجواب: جائز باذن المتولي الشرعي.

س١٢٧: في حال وجود فائض من الغاز أو الكاز والبنزين، هل يجوز إعطاء هذه الأمور لموكب آخر أو حسينية أخرى؟

الجواب: جائز باذن المتولي الشرعي.

س١٢٨: بسبب برودة الجو يوجد بعض الإخوة من السائرين لا توجد عندهم ملابس تكفيه من البرد فيقوم بالطلب من المواكب أو الحسينيات أن يعطوه أحدى البطانيات ليتغطى بها في الطريق ففي مفروض السؤال الحالي:

١- هل يجوز إعطاؤه مع إرجاعه لهذه البطانية في المستقبل؟

الجواب: جائز باذن المتولي الشرعي.

٢- هل يجوز إعطاؤه مع عدم إرجاع هذه البطانية إلا انه سوف يضعها في موكب آخر أو حسينية أخرى؟

الجواب: كالسابق

٣- هل يجوز إعطاؤه في حالة أخذه لهذه البطانية وعدم إرجاعها مستقبلا؟

الجواب: كالسابق مع تعويض مسئولي الموكب، الموكب ببطانية أخرى.

س١٢٩: توجد في كل موكب من المواكب غرفة للطبابة يوجد فيها كمية من الأدوية، وبعد انتهاء وقت الزيارة يبقى هذا الدواء فائضا، وقد يكون تاريخ إنتهاء صلاحيتها قريبا ففي مفروض السؤال الحالي:

١- هل يجوز إعطاء هذا الدواء لحسينيات ومواكب أخرى؟

٢- هل يجوز بيع هذا الدواء وصرف المبلغ على الحسينية أو الموكب؟

٣- هل يجوز إعطاء هذا الدواء للمستشفى لصرفه على المرضى؟

الجواب: الصور الثلاثة جائزة باذن المتولي الشرعي.

س١٣٠: في حال المبيت في المنازل التي يأخذ أصحابها، الاخوة السائرين للمبيت عندهم، وإثناء دخول الإخوة الزائرين إلى الحمام، يوجد عدة أمور من الصابون أو الليفة أو الشامبو أو معجون الأسنان أو المنشفة أو غير ذلك:

١- هل يجوز إستعمال هذه الأمور؟

الجواب: الظاهر الجواز.

٢- هل وجود هذه الأمور في الحمام دلالة على جواز إستعمالها؟

الجواب: ظاهراً هكذا.

س١٣١: هل يجوز لأحد السائرين إلى الإمام الحسين عليه السلام أن يأخذ من الترب الحسينية الموجودة في المواكب أو الحسينيات أو الدور التي ينزل فيها؟

الجواب: لا يجوز إلاّ بعد الاستئذان من المتولي الشرعي أو مالك الدار.

س١٣٢: في بعض الأحيان قد يضطر الإخوة السائرون للإمام الحسين أن يسيروا في أرض مملوكة للغير وقد تكون زراعية فهل يجوز ذلك علما أن الطريق الآخر قد يكون أطول أو كونه متعبا؟

الجواب: في الأراضي الواسعة يجوز.

وفي غيرها يستأذنون أصحاب الأرض، وإن لم يعلموا رضاهم فلا يجوز السير فيها.

س١٣٣: في الأوقات التي يجلس فيها السائرون للإمام الحسين وأثناء خروجهم للوضوء أو الذهاب لدورات المياه توجد مجموعة كبيرة من الأحذية والنعل فهل يجوز استعمالها للذهاب للوضوء أو دورات المياه بالفحوى وإرجاعها؟

الجواب: إذا اطمئن برضا أصحابها كان جائزاً.

س١٣٤: يضع الاخوة الزائرون للإمام الحسين عليه السلام وبقية المعصومين عليهم السلام حاجاتهم وأغراضهم في الأماكن المخصصة للأمانات كالنقود وأجهزة الهاتف النقال وغيرها ولا يأتون لإستلامها فكيف يمكن للجهات المسؤولة التعامل معها.

الجواب: تكون من اللقطة إذا فقدوا الأمل برجوع أصحابها

مسائل في الطب

س١٣٥: يقوم بعض الإخوة السائرين للإمام الحسين عليه السلام بإستعمال العلاج بشكل مفرط لكي يتمكنوا من السير علما أن إستعمال العلاج بهذا الشكل قد يسبب أضرارا فهل يجب مراجعة الطبيب المختص أو المفارز الطبية للتشخيص وإستعمال العلاج؟

الجواب: إذا كان الضرر المحتمل قليلاً فلا بأس به، وان كان كثيراً وخوفاً على النفس ـ مثلاً ـ وجب الاحتياط.

س١٣٦: بالنسبة إلى النساء اللواتي يحتجن الى علاج في الطريق المؤدي إلى كربلاء، فتوجد طبابات في هذه الحسينيات أو المواكب، ويوجد فيها مضمد ففي مفروض السؤال الحالي:

١- هل يجوز معالجتها وتضميد قدمها وإخراج الماء والدم المتجمع في القدم؟

الجواب: مع وجود مضمدة لا يجوز مراجعة المضمد، الا إذا كان أرفق.

٢- هل يجوز له أن يباشر زرق الإبر؟

الجواب: كالسابق

٣- هل يجوز قياس ضغط الدم؟

الجواب: كالسابق

٤- هل يجوز وضع سماعة القلب من وراء الثياب؟

الجواب: كالسابق

٥- هل يجب إستعمال القفازات في كل ذلك؟

الجواب: يجب إستعمال القفازات مهما أمكن بلا حرج.

مسائل متفرقة

س١٣٧: بسبب كثرة أعداد الإخوة السائرين للإمام الحسين عليه السلام وقلة الأغطية الموجودة في المواكب، قد ينام كل شخصين بغطاء واحد فهل يجوز ذلك؟

الجواب: إذا أمنا الفتنة كان جائزاً، والأفضل الإجتناب عنه مطلقا.

س١٣٨: يتحدث الإخوة السائرون للإمام الحسين أنهم إذا إشتهوا شيئا من الطعام أو الشراب فبعد مدة قصيرة يجدون ما يشتهون أثناء سيرهم كيف يمكن تفسير ذلك؟

الجواب: لا شك أن الله تعالى يمنح أوليائه المعاجز، تقديراً، وحجة، وفضلاً، والقرآن الكريم والسنة المطهرة خير شاهد على ذلك، وقمّة الأولياء هم المعصومين الاربعة عشر، والمذكور في السؤال نموذج من مئات نظائرها في كل زمان ومكان.

س١٣٩: يقوم بعض أصحاب المواكب من المؤمنين بوضع صور للعلماء والمراجع حبا منهم لهذه الشخصيات، إلا أن بعض الإخوة السائرين للإمام الحسين عليه السلام لا يقبلون بالنزول في مثل هذه المواكب، لأنهم يقولون إن هذه المواكب مسيسة أو متحزبة، هل يجوز وضع مثل هذه الصور وبماذا تنصحون أصحاب هذه المواكب المؤمنة؟

الجواب: يجوز وضع صور العلماء، والأفضل للجميع أن يبتعدوا عن ما يفرّق، وينبغي حمل فعل الزائرين وأصحاب المواكب على محمل حسن.

س١٤٠: يقوم بعض الإخوة المؤمنين من خدمة زوار أبي عبد الله الحسين عليه السلام، بتجميع المال من المجتمع لأجل إنفاقه على الإخوة السائرين، هل يجب عليهم أن يسألوا عن مصدر هذه الأموال كونها مخمسة أو لا يجب؟

الجواب: لا يجب

س١٤١: هل يجب أن يسأل الإخوة السائرون الإخوة المؤمنين الذين يقومون بتوزيع الطعام عن مصدر الأموال كونها مخمسة أو لا يجب؟

الجواب: لا يجب

س١٤٢: في فترات الإستراحة التي يجلس فيها الإخوة السائرون للإمام الحسين عليه السلام في المواكب الحسينية يتكلم بعض منهم بأمور الدنيا واللهو، كالرياضة أو التجارة وغير ذلك فهل هذا جائز؟ وما هي نصيحتكم للشباب المؤمن الحسيني؟

الجواب: يبتعدوا عن الكلام المحرم كالغيبة والتهمة ونحوها، وما سوى ذلك جائز، وإن كان الأفضل ترك الخوض في أمور

الدنيا، والتحدث عن ثقافة أهل البيت عليهم السلام في العقائد والأحكام والأخلاق.

س١٤٣: نظرا للثواب الكبير الذي يحصل عليه الإخوة السائرون للإمام الحسين عليه السلام، يوصي بعضهم بأن يهدوا إليهم شي من هذا المسير ففي مفروض السؤال الحالي:

١- هل يجوز إهداء شي من هذا المسير للأحياء والأموات؟

الجواب: جائز

٢- هل هذا الإهداء يكون قبل العمل أو بعده؟

الجواب: قبل العمل، وحين العمل، وبعد العمل، ـ إن شاء الله تعالى ـ كله فضل وأجر

٣- هل يحصل من يهدي ثواب بعض الخطوات على نفس ثواب المُهدى إليه؟

الجواب: يستفاد من بعض الروايات الشريفة أن ثواب المهدي أكثر من ثواب المهدى إليه.

٤- هل يجوز إشراك مجموعة من المؤمنين الأحياء والأموات بالخطوات المهداة نفسها وهل يحصل الجميع على الأجر نفسه؟

الجواب: يجوز إهدائها للجميع، والأجر ومقداره بيد الله تعالى.

س١٤٤: ما حكم الشاب الذي يريد الذهاب لزيارة الإمام الحسين عليه السلام سيرا على الأقدام إلا أن والديه يمنعانه من الذهاب خوفا عليه من التفجير أو القتل؟

الجواب: يحاول إرضائهما، وإن أبيا فالأفضل البقاء عندهما، ولكن لا ينبغي للوالدين ذلك.

س١٤٥: بماذا تنصحون مثل هؤلاء الآباء؟

الجواب: عليهم أن يعرفوا عظيم ثواب زيارة الإمام الحسين عليه السلام، وأن يوكلوا حفظ أبنائهم إلى الله تعالى وإلى الملائكة الذين جعلهم الله تعالى لحفظ زوار الإمام الحسين عليه السلام ومرافقتهم وإستقبالهم ومشايعتهم، وأن يعلموا أن الله تعالى يزيد في عمر زواره، ويكون للآباء بتشجيعهم الأبناء في هذا السبيل خير الدنيا والآخرة.

س١٤٦: قد يصل كثير من الإخوة السائرين للإمام الحسين عليه السلام إلى ضريح الإمام قبل أيام الزيارة المحددة، فهل يجوز لهم الرجوع قبل يوم العشرين من صفر أو الخامس عشر من شعبان، وهل تحسب لهم زيارة الأربعين أو الزيارة الشعبانية أم لا؟

الجواب: إذا كان ذلك يفسح المجال لسائر الزائرين فلا بأس به، وفي الحديث الشريف: «إنما الأعمال بالنيات» و«نية المؤمن خير من عمله» و«لكل أمرء ما نوى».

س١٤٧: قد يستعمل أحد السائرين لكربلاء الحسين عليه السلام أكثر من غطاء وأكثر من وسادة بسبب البرد والتعب ويبقى غيره في بعض الأحيان بدون غطاء فهل يجوز ذلك؟

الجواب: ينبغي للمؤمن أن يواسي أخاه المؤمن، بل يؤثره على نفسه، قال الله تعالى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾.

س١٤٨: قد يجلس بعضهم في الشارع العام بسبب طول المسافة، وبسبب التعب الذي يحصل للإخوة السائرين لكربلاء، وقد يكون عرضة للسيارات وإحتمال التعرض للضرر فماذا تنصحون هؤلاء المؤمنين؟

الجواب: عليهم أن لا يخاطروا بأنفسهم، وأن يعلموا أن الإنتقال بضع خطوات إلى مكان آخر أفضل لهم ولسائر الزائرين ولأصحاب السيارات.

س١٤٩: يقال إنه يحمل بعض الشباب الذين يذهبون للإمام الحسين عليه السلام في أجهزة هواتفهم المحمولة بعض صور الرياضيين أو المطربين أو النغمات الغنائية المحرمة مع أنهم في طريق التوبة للإمام وطريق أبي الفضل وعلي

الأكبر وعابس وبرير فما النصيحة التي تقدمونها لهؤلاء الذين عشقوا الحسين عليه السلام؟

الجواب: يجب عليهم الإجتناب عن ما يحرم النظر إليه، وعما يحرم الإستماع اليه، فإن مقام الزائر عند الله عظيم، وتحفه الملائكة وتستغفر له، فلا يمنع هذه البركات العظيمة عن نفسه بفعل بعض المحرمات.

س١٥٠: قد يبقى جمع من الإخوة في المواكب المعدة لاستقبال السائرين للإمام الحسين عليه السلام مستيقظين أثناء النوم ويتكلمون بصوت عال وقد يتبادلون الضحك بينهم، مما يؤثر على الزائرين الباقين فهل يجوز ذلك؟ وبماذا تنصحون هؤلاء المؤمنين؟

الجواب: عليهم أن يراعوا سائر الزوار، وإن كانت لهم حاجة في الكلام ونحوه فليبتعدوا عن النائمين لئلا يزعجوا زوار الإمام الحسين عليه السلام، ففي الحديث الشريف «المؤمن من سلم الناس من يده ولسانه»

س١٥١: قد يقوم بعض من السائرين بالضحك وكثرة المزاح وتبادل رمي الطعام وغير ذلك في الشارع العام المزدحم بالسائرين للإمام الحسين عليه السلام ، مما يعكس نظرة سلبية على الزائرين فهل يجوز ذلك؟

الجواب: رمي الطعام إن كان سبباً لتلفه وكان من التبذير فلا يجوز، وعليهم أن يطبقوا تعاليم الأئمة عليهم السلام حيث روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «إذا أردت أنت قبر الحسين عليه السلام فزره وأنت كئيب حزين شعث غبر» الحديث[1] وفي حديث آخر: «وأقلّ من الكلام والمزاح، وأكثر من ذكر الله تعالى، وإياك والمزاح والخصومة»[2].

س١٥٢: يقوم بعضهم بالتقاط الصور الفوتوغرافية وغيرها وسط الإزدحام الكبير وكثرة الرجال والنساء سيرا إلى كربلاء ففي مفروض السؤال:

١- هل يجوز تصوير الآخرين بدون إذنهم؟

الجواب: إذا لم يكن فيه محذور، فجائز

٢- هل يجوز تصوير النساء بدون علمهن؟

الجواب: إذا كنّ محتشمات ولم يكن في ذلك ضرر أو خلاف الشرع، فلا بأس.

س١٥٣: قد تحدث تقرحات دموية بين الفخذين لدى الاخوة السائرين للإمام الحسين عليه السلام بسبب طول مسافة

١. كامل الزيارات: ص١٣٢
٢. كامل الزيارات: ص٢٢٥

الطريق، فيقوم بعضهم بالسير باللباس الداخلي علما أن الشارع العام فيه خليط من الرجال والنساء والأطفال؟

الجواب: ينبغي أكيداً للمؤمن مطلقا وللزوار الإمام الحسين عليه السلام خاصة، رعاية الحشمة الكاملة ليكون أقرب إلى الإمام الحسين عليه السلام.

س١٥٤: أثناء استعراض المواكب الحسينية في الشوارع المؤدية للإمام الحسين عليه السلام وأخيه العباس عليه السلام، يوجد في هذه المواكب بعض الشباب المؤمن الذي يلطم وهو نازع لقميصه مع وجود نساء ينظرن إلى الاخوة السائرين فهل يجوز ذلك؟

الجواب: جائز للزائر، ولكن لا تتعمد النساء في النظر اليهم.

س١٥٥: يكثر الإزدحام في الشوارع المؤدية إلى الإمام الحسين عليه السلام فتكون مكتظة بالزائرين فيقوم جمع من سائقي السيارات بالسير بسرعة كبيرة، قد يتسبب بدهس بعض الزائرين، وقد حصل بعض ذلك، فهل يجوز ذلك؟

الجواب: إذا كان مظنة الخطر، فلا يجوز.

س١٥٦: يقف كثير من الإخوة السائرين إلى الإمام الحسين عليه السلام صفا لأجل الوصول إلى الحمامات ودورات المياه بسبب الازدحام وكثرة الزائرين، هل يجوز أخذ

مكان الآخر والتقدم على الصف بإختلاق الأعذار غير الصحيحة، كالإصابة بمرض السكر ونحو ذلك؟

الجواب: لا يجوز الكذب، وعلى الجميع مراعاة الأنصاف، والمواساة، والايثار، ليعظم أجرهم عند الله، و مقامهم عند سيد الشهداء صلوات الله عليه.

س١٥٧: قد تحصل تقرحات بين الفخذين عند الإخوة السائرين للإمام الحسين عليه السلام فيقوم بعض منهم بوضع العلاج في الشارع العام ولا يقبل العلاج داخل الموكب فما حكم ذلك؟

الجواب: ينبغي مراعاة الستر مهما أمكن.

س١٥٨: كثيرا ما يقوم المحسنون بتوزيع أوراق فيها زيارة عاشوراء أو زيارة الأربعين، فيأخذ بعضهم من هذه الأوراق ويرمون بها، وقد تداس بالأقدام ألا يعد هذا هتكا لهذه الزيارة المقدسة؟

الجواب: توزيع هذه الزيارات مستحب، وعلى من يأخذها مراعاة حرمتها وعدم إلقائها في الطرق.

س١٥٩: ما نصيحتكم للسادة المسؤولين الذين يقومون بزيارة الإمام الحسين عليه السلام وغيره من المعصومين، أثناء الزيارات الكبيرة، وتقوم مواكبهم بإيذاء السائرين، وتقوم

أفراد حمايتهم بالتدافع مع الزائرين، مما يسبب إيذاء لهم وإرباكا للوضع العام؟

الجواب: لا يجوز إيذاء زوار الإمام الحسين عليه السلام، ويمكن مراعاة متطلبات الأمن مع كمال إحترامهم.

س١٦٠: يصعد بعض الإخوة السائرين في سيارات للذهاب والمبيت عند بعض العوائل التي تقوم بإيواء السائرين للإمام الحسين عليه السلام خاصة بعد قضاء يوم كامل من المسير، وعند الصباح يعودون إلى إكمال السير إلى كربلاء، فهل يجب عليهم الرجوع الى المكان نفسه الذي ركبوا منه، أم يجوز لهم المباشرة من أي مكان يريدون؟

الجواب: يجوز لهم الإستمرار في السير من أي مكان، ولكن الأفضل رجوعهم إلى مكانهم إذا إستلزم كثرة الخطوات إلى الزيارة، فالأجر بعدد الخطوات.

س١٦١: هل يحصل الإخوة المؤمنون الذين يقومون بإيواء السائرين إلى كربلاء هم وعوائلهم التي تقوم بخدمة الزائرين، على شيء من الثواب في الدنيا والآخرة؟

الجواب: لا شك في ذلك، فإنه من التعاون على البر، وإعانة المؤمن، وتسهيل زيارة الإمام الحسين عليه السلام، وربما يشفع لهم زوار الإمام الحسين عليه السلام في دخول الجنة.

س١٦٢: في حال المبيت في المنازل التي تقوم بإيواء الإخوة السائرين إلى الإمام الحسين عليه السلام، هل يجوز استعمال جهاز التلفزيون والهاتف وما يوجد في غرفة الاستراحة من كتب وغيرها؟

الجواب: إذا اطمئن برضا صاحب الدار جاز.

س١٦٣: قد يستغل بعض من السائرين الزيارة الشعبانية، وكونها مناسبة مفرحة فيها ذكرى ميلاد الإمام الثاني عشر عليه السلام، للتعبير عن فرحه، فيقوم بالتصفيق وترديد الأهازيج والهتافات والهلاهل ففي مفروض السؤال الحالي:

١- ما حكم التصفيق؟

الجواب: التصفيق إذا لم يختلط بمحرم، جائز، لكن عليهم مراعاة حرمة الحرم الشريف وترك التصفيق فيه، وكذلك المساجد وسائر الأماكن المقدسة.

٢- ما حكم الأهازيج الإسلامية؟

الجواب: جائز إذا لم يختلط بغناء أو آلات لهو، أو محرم آخر.

٣- ما حكم الهتافات الإسلامية؟

الجواب: كالسابق.

٤- ما هو حكم الهلاهل؟

الجواب: كالسابق.

٥- ما حكم الهوسات العشائرية التي يذكر فيها أهل البيت عليهم السلام؟

الجواب: كالسابق.

س١٦٤: في مفروض السؤال السابق ما حكم سماع الغناء والموسيقى؟

الجواب: لا يجوز الاستماع.

س١٦٥: ما حكم من نذر السير إلى كربلاء من مدينته، إلا أنه لم يقدر على ذلك، وبعد تحقق النذر، فهل يجوز عليه الذهاب سيرا من النجف إلى كربلاء؟

الجواب: يؤدي بالمقدار الذي يمكنه من المشي سيراً على الأقدام.

س١٦٦: بعض الإخوة المؤمنين ينذر إذا رزقه الله بولد أو إذا شفى الله ولده، يأخذه سيرا إلى كربلاء من مدينته، فما الحكم لو لم يتمكن هذا الصبي من السير؟

الجواب: لا ينعقد مثل هذا النذر.

س١٦٧: يزدحم عدد كبير من الإخوة السائرين في الحسينيات والمواكب المعدة لإستقبال الزائرين الى الإمام

الحسين عليه السلام، ويبدأ المسؤول عن الموكب بترتيب أمور السائرين والمكان والأغطية وغير ذلك، فيقول لفلان اجلس هنا، وللأخر حاول أن تنام هنا، وهكذا، فهل يجوز مخالفة ما يريد، مع أن في تنفيذ ما يقول تنظيما للأمور. لأنه اعرف بموكبه وما يجري فيه؟

الجواب: الأفضل الإستماع اليه.

س١٦٨: أثناء دخول السائرين إلى المواكب والحسينيات لأجل المبيت والاستراحة يقومون بحجز مكان ما أو فراش أو أغطية، فهل يجوز لغيره أن يستعمل هذا المكان أو هذه الأغطية والفراش أم أن للأول حق الاختصاص والأولوية؟

الجواب: للأول حق الإختصاص.

س١٦٩: يقوم بعض الزائرين بالسير الى كربلاء وهم مرتدون اللباس القصير (الشورت) يصل طوله الى الركبتين أو أطول بقليل، مما يعرض سمعة الاخوة السائرين للقدح والكلام من قبل المشككين والأدعياء فما حكم ذلك؟

الجواب: إذا لم يكن فيه محذور شرعي فلا بأس، وإن كان الأفضل ترك ذلك، ولا يلتفت إلى الأقاويل.

س١٧٠: توجد في طريق السير لكربلاء وفي داخل وخارج كربلاء عدة سيطرات تقوم بتفتيش الزائرين، خوفا من الدخلاء والإرهابيين من أعداء أهل البيت، فيأمرون الناس بالإصطفاف أو الإنتظار أو الوقوف في مكان ما، فهل يجب الإلتزام بهذه التعليمات حفاظا على المصلحة العامة؟

الجواب: كل ما كان لحفظ الزوار وإكتشاف الإرهابيين، ينبغي الالتزام به.

س١٧١: إذا كانت الجهات الأمنية المسؤولة عن أمن وحماية الأضرحة المقدسة، تمنع دخول أجهزة الهاتف النقال أو الكاميرات إلى داخل أضرحة أهل البيت عليهم السلام فهل يجوز إدخالها خفية وبدون شعور حماية الحضرة أو يحرم هذا الفعل؟

الجواب: ينبغي المراعاة.

س١٧٢: يوجد في أضرحة أهل البيت عليهم السلام عدة أبواب للدخول والخروج منها، ففي أيام الزيارات الكبرى كالزيارة الأربعينية أو الشعبانية وبسبب كثرة الإخوة الزائرين يخصص الأخوة المسؤولون عن حماية الأضرحة أبوابا للدخول وأبوابا للخروج، فيقوم بعض الزائرين بالخروج من أبواب الدخول مما يسبب إزدحام وضيق

وتعب للداخلين وللمسؤولين عن أمن وسلامة الزائرين، فهل يجوز ذلك؟

الجواب: ينبغي مراعاة ذلك، لرعاية حال الزوار الكرام.

س١٧٣: يقوم بعض الشباب وخصوصا في أيام الزيارة الشعبانية ذكرى ولادة الإمام المهدي عليه السلام بعمل أشياء غير مرضية، كالرقص والصفير واستعمال أدوات اللهو، فما هي نصيحتكم لهؤلاء؟

الجواب: يجب الإبتعاد عن المحرمات كالغناء وآلات اللهو المحرمة، كما عليهم مراعاة المناسبة والتعبير عن فرحتهم بالطرق اللائقة

س١٧٤: يتوافد في أيام الزيارات إلى كربلاء مجموعة كبيرة من الزائرين من خارج العراق فيمتنع بعض أصحاب الفنادق من تأجير الفنادق للعراقيين وإن كانت توجد لديهم غرف فارغة ومجال يسع للمبيت، فيضطر الإخوة السائرون إلى المبيت في الشارع العام فهل هذا جائز؟

الجواب: ينبغي للجميع - كل في مجاله - ترك التفريق بين الزوار الكرام بسبب الجنسيات التي جاء بها الاستعمار للتفريق بين المسلمين.

س١٧٥: ما الأجر الذي ادخره الله لتلك العوائل النبيلة المحبة لمحمد صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام التي تقوم بإيواء الإخوة السائرين للإمام الحسين عليه السلام سواء في الطريق أو في كربلاء المقدسة؟

الجواب: فيه أجر عظيم لأنه تعاون على البر، وأعانه على المعروف، وخدمة المؤمنين، وفيه - بإذن الله - سرور رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل البيت عليهم السلام.

س١٧٦: أثناء ذهاب الإخوة السائرين للإمام الحسين عليه السلام يسألهم جمع من المؤمنين والمؤمنات الزيارة والدعاء، فهل يجوز لمن أكمل زيارته أن يخرج من الضريح ويعود مرة أخرى بعد مدة ليزور عنهم جميعا في زيارة واحدة يجمعهم فيها، وهل يصل لهم جميعا الثواب؟

الجواب: يجوز أن يزور عنهم في الزيارة الأولى أو في الزيارة الثانية أو غيرها - بزيارة مجتمعة لكلهم أو منفردة لكل واحد منهم - وبإذن الله يصل الثواب اليهم جميعاً، ومقدار هذا الثواب بيد الله يؤتيه من يشاء.

بعض أحكام النساء

س١٧٧: هل يجوز للأخوات المؤمنات الجلوس على أحد الكراسي ووضع أقدامها على كرسي أخر في الشارع العام، وتقوم صديقتها بتدليك أقدامها أمام السائرين من وراء الثياب مع الحشمة؟ وهل هذا جائز؟

الجواب: الأفضل ترك أمثال ذلك، والإتيان به في مكان بعيد عن منظر الرجال.

س١٧٨: هل يجوز للأخوات المؤمنات السائرات للإمام الحسين عليه السلام إرضاع أطفالهن في الشارع العام؟ وهل يجب عليها الدخول الى موكب النساء؟ وبماذا تنصحون أمثال هؤلاء المؤمنات؟

الجواب: يجوز الإرضاع مع حفظ الستر كاملاً، والإّ وجب الذهاب إلى مكان بحيث لا يراها الأجانب.

س١٧٩: في قرب أيام الزيارة لأبي عبد الله عليه السلام يكثر الكلام حول جواز ذهاب النساء لهذه الزيارة:

١- فهل يجوز للنساء الذهاب؟

الجواب: جائز مع مراعاة الموازين الشرعية، بل مستحب مؤكد.

٢- هل للنساء من الأجر مثل أجر الرجال؟

الجواب: نعم، والفضل بيد الله تعالى، والأجر بقدر المشقة، وبمرتبة الاخلاص، فقد يسبق الرجل المرأة في ذلك، وقد يكون العكس.

٣- ما حكم من يتكلم عليهن بكلام بذيء ويحاول منعهن من الذهاب؟

الجواب: لا يجوز، وهو حرام.

٤- ما نصيحتكم لمثل هؤلاء المشككين؟

الجواب: عليهم بتقوى الله، وأن يصلحوا حالهم، وأن لا يمنعوا من زيارة الإمام الحسين عليه السلام فيكونوا من الظالمين له عليه السلام.

س١٨٠: هل يجوز للزائرات الوضوء أمام أنظار الرجال فيكشفن عن أيديهن؟

الجواب: لا يجوز إذا كان في معرض رؤية الرجال.

س١٨١: تتدهور الحالة الصحية لبعض النساء أثناء السير لكربلاء فهل يجوز للرجل المضمد أن يقوم بزرق الإبر للنساء وماذا يجب عليه؟

الجواب: لا يجوز إلاّ في حال الضرورة مع عدم وجود مضمدة، أو إذا كان المضمّد أرفق.

س١٨٢: ترتدي بعض النساء ثوباً قد يؤدي ذلك إلى ظهور مفاتن جسمها مع وجود جمع كبير من الرجال

السائرين بهذا الركب المقدس فما هي نصيحتكم لمثل هؤلاء النساء وماذا يجب عليهن أن يتعلمن من زينب بطلة هذا الركب المقدس؟

الجواب: لا يجوز لبس ما يبرز مفاتن جسدهن، وعليهن لبس الملابس الفضفاضة ونحوها.

س١٨٣: هل يجوز للزوجة الذهاب إلى كربلاء سيرا بدون إذن زوجها؟

الجواب: لا يجوز، وعليها أن تستأذنه، وينبغي على الزوج تسهيل أمر الزيارة عليها.

س١٨٤: إذا نذرت الزوجة أن تذهب سيرا إلى كربلاء وأرادت أن تفي بهذا النذر فعارض زوجها فهل يبطل ذلك النذر، وهل له إبطاله؟

الجواب: للزوج إبطال نذر الزوجة، ولكن لا ينبغي له ذلك.

س١٨٥: ما حكم المرأة التي تريد الذهب سيرا لكربلاء إلا أن أحد أولادها يمنع ذلك، فهل يجوز له منعها؟

الجواب: لا يجوز له منعها، وعليه تسهيل أمر الزيارة عليها.

س١٨٦: يقوم بعض أصحاب المواكب بترتيب وضع الطعام والشراب وتوزيع الفرش والأغطية للنساء فقد

يستوجب الدخول الى حرم النساء أو القاعات التي يتواجدن فيها فهل يجوز له ذلك؟

الجواب: يخبرهن قبل الدخول ليراعين الستر، والأفضل أن تقوم النساء أنفسهن بالخدمة.

س ١٨٧: ما هي الحدود المسموح بها لدخول المرأة الحائض لضريح الإمام الحسين وأخيه العباس عليهما السلام؟

الجواب: لا تدخل حرم الإمام الحسين عليه السلام، ويجوز في الاروقة والحصن، ويجوز في حرم العباس عليه السلام.

س١٨٨: في حال حدوث الإستحاضة لدى إحدى النساء أثناء سيرها إلى كربلاء فهل يجوز لها الدخول الى الأضرحة المقدسة؟

الجواب: جائز مع العمل بأحكام الاستحاضة.

س١٨٩: في أيام الزيارة الأربعينية أو الشعبانية تقوم بعض النساء بخدمة زائري أبي عبد الله الحسين عليه السلام في المواكب والحسينيات والقيام بأعمال الطبخ أو الخبز أو غسل الملابس، فيسألن هل يحصلن في عملهن هذا على الأجر والثواب مثل أجر وثواب السير الى كربلاء؟

الجواب: يحصلن على أجر عظيم، والثواب ومقداره بيد الله يؤتيه من يشاء، وربما يستفاد من بعض الروايات أن الأجر في مثل ذلك أعظم.

س١٩٠: ما النصيحة التي تقدمونها إلى النساء أثناء سيرهن إلى الإمام الحسين عليه السلام سيرا على الأقدام؟

الجواب: مراعاة الستر والاحتشام وسائر الموازين الشرعية.

س١٩١: تقوم بعض العوائل وخصوصا أثناء الزيارة الأربعينية أو الشعبانية بالمبيت في الساحة الواقعة بين الحرمين، فتنام النساء في الشارع فهل هذا جائز؟ وما نصيحتكم؟

الجواب: يجوز مع مراعاة الستر الواجب، والأفضل الذهاب إلى الأماكن الخاصة بهن ـ إن أمكن ـ

خاتمة

س١٩٢: هل من موعظة أو نصيحة تقدمونها لزائري أبي عبد الله الحسين، خاصة مع هذه الحملة الظالمة التي يقودها أعداء أهل البيت عليهم السلام ضد الشعائر الحسينية المقدسة؟

الجواب: الإلتزام بتعاليم الإسلام بحذافيرها، وترك النزاع، والتحلي بالصبر، والعفو، والإكثار من قراءة القرآن وقراءة الأدعية، وتعلّم المسائل الشرعية، والإلتزام بفتاوى مراجع التقليد، والتوسل بالأئمة عليهم السلام ليقضي الله الحوائج، ومراعاة النظافة والمسائل الصحية والأمنية، وغيرها

نسأل الله أن يحفظ زوار الإمام الحسين عليه السلام وأن يوفقنا وإياهم للزيارة ونيل الشفاعة، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

الفهرس

الإهداء ٣

مُقَدِّمَة ٥

مشروعية الزيارة وفضلها ٩

أحكام الطهارة ٤١

أحكام الصلاة ٥١

الطعام وأحكامه ٥٩

أحكام موظفي الدولة والطلبة ٦٧

المواكب والحسينيات وبعض أحكامها ٧٣

اللقطة وأحكام الأوقاف ٧٥

مسائل في الطب ٨٥

مسائل متفرقة ٨٧

بعض أحكام النساء ١٠٣

خاتمة ١٠٩

الفهرس ١١١